مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

الرَّوْضَــةُ القُدَامِيَّـــةُ
قراءةٌ في أثر روضة الناظر وجنة المناظر

د. مُحَمَّد بن عبد الله الطويل
أستاذ مساعد، قسم أصول الفقه، كلية الشريعة والدِّراسات الإسلامية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية
M.ALTAWEEL@qu.edu.sa

ملخص البحث: جاءت هذه الورقات في تَتبُّعِ الجهود العلمية على كتاب «روضة الناظر وجنة المناظر» لابن قدامة المقدسي [ت: ٦٢٠هـ]، وذلك من خلال مسالك التصنيف الأصولي ومجالس القراءة، وغير ذلك، بدءًا من ظهور الكتاب وحتى منتصف القرن الرابع عشر، وذلك من خلال التتبع والاستقراء لجملةٍ من الأعمال المطبوعة والمخطوطة.

وقد جاءت الدِّراسة بتمهيد، ويليه ثمانية مباحث، ثم الخاتمة، وذلك كالتالي:

التَّمهيد: تَضمَّنَ تكوين كتاب «الروضة»، من حيث الترجمة للمصنف، وبيان مصادره.

وأما المباحث الثمانية: فقد تضمَّنَت بيان كلٍّ من: شروح «الروضة»، وحواشيها، ومختصراتها، والدارسين لها، والناقلين عنها، واحتفاء الأصحاب بـ «الروضة»، وَوقف العلماء للكتاب، بالإضافة إلى الأعمال اللاحقة بشروح «الروضة» ومختصراتها.

الخاتمة: وتضمَّنَت جملة النتائج الكلية، وأبرز التوصيات العلمية.

الكلمات المفتاحية: موفق الدين، ابن قدامة، روضة الناظر وجنة المناظر، روضة الناظر، الروضة.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

د. مُحَمَّد بن عبد الله الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله وله المنَّة على الحمد، وأشكره وله الفضل واليد، النواصي تحت سلطانه، والأيادي ممتدةٌ رجاء نواله، إن أُعطيَت فالرحمة والفضل، وإن حُجبَت فالحكمة والعدل، عليه أتوكل، وبه أستعين، عائذًا به من سوء ما خطَّه القلم رسمًا وقصدًا، ولائذًا به مغفرةً وفضلًا، وأُصلِّي وأسلِّم على نبينا مُحَمَّد ﷺ المبعوث بالحُجج والبراهين، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمَّا بعد:

فإن كتاب «روضة الناظر وجنة المناظر»، لموفق الدين ابن قدامة مِن أجلِّ مصنفات الحنابلة في أصول الفقه؛ وذلك لاحتوائه جملة مباحث علم الأصول، مع التحقيق في نقْلِ مذهب الإمام أحمد -رحمه الله-، وبيان مذاهب الأصحاب(١)، حتى قيل فيه: "إنه أَنفَعُ كتابٍ لمن يريد تعاطي الأصول من أصحابنا"(٢).

ولما كانت هذه «الروضة» بهذه المنزلة؛ جاء هذا البحث محاولًا أن يُجلي حلبتها، وكاشفًا عن بَلابِلها، وعمن أناخ راحلته فيها، ليقتطف ثمارها، ويرتوي من أنهارها، وذلك من الشُرَّاح، وأصحاب الحواشي، والمختصِرين، والدارسين لها، والناقلين عنها، والمبتهِجين بها، وذلك من خلال الاستقراء والتتبع لبعض المطبوعات والمخطوطات.

وقد جاءت تسمية هذا البحث بـ «**الرَّوْضَةِ القُدَامِيَّةِ – قراءةٌ في أثر روضة الناظر وجنة المناظر**»، وهذا العنوان مستوحًى من قول الطوفي عن «بلبله»: "يتضمَّنُ ما في «الرَّوْضَةِ القُدَامِيَّةِ» الصادرةِ عن الصِّناعة المقْدِسيَّةِ"(٣).

---

(١) تلخيص روضة الناظر وجنة المناظر ٤/١، نزهة الخاطر ٩/١.

(٢) قالها ابن بدران، المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل ٤٦٤.

(٣) مختصر الروضة ٧.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

وقد جاء البحث بمقدمةٍ، وتمهيدٍ، وثمانية مباحث، وخاتمةٍ، وذلك على النحو الآتي:

التمهيد: في ترجمة ابن قدامة، ومصادره في تصنيف «الروضة»، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة ابن قدامة.

المطلب الثاني: مصادر «الروضة».

المبحث الأول: شروح «الروضة».

المبحث الثاني: حواشي «الروضة».

المبحث الثالث: مختصرات «الروضة».

المبحث الرابع: دراسة «الروضة».

المبحث الخامس: النقل عن «الروضة».

المبحث السادس: الاحتفاء بـ «الروضة».

المبحث السابع: المبحث السابع: الواقفون لكتاب «الروضة».

المبحث الثامن: الأعمال اللاحقة بشروح «الروضة» ومختصراتها.

الخاتمة: وفيها جملة النتائج الكلية، وأبرز التوصيات العلمية.

ويجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن هذه الورقات وإن كانت تُفيد بمنطوقها تسمية أعمال «الروضة» وإمدادها؛ إلا أنها تُجيب بمفهومها على دعوى بعض المعاصرين من احتمال كون «الروضة» مسودةً لم يُبيِّضها ابن قدامة(١).

وفي الختام أسأل الله أن يرزقني الإخلاصَ وحُسنَ العمل، وأن يكتب لي غُنْمَه إن كان فيه، وأن يعفو عن غُرمِه وهو فيه، ولا حول ولا قوة إلَّا به.

---

(١) وجه الدلالة على ذلك: ما سيأتي من انتشار «الروضة» في حياة المصنف، وقراءتها عليه، وغير ذلك، وللشيخ: عبد الله بن علي السليمان ورقةٌ تُبيِّن ضَعْفَ هذا الاحتمال بعنوان «هل كتاب روضة الناظر مسودة؟»، نشَرَها على الشبكة بتاريخ ١٤٤٠/١/٨هـ.
ينظر: https://twitter.com/knashalnafaiys/status/١٠٤٢٠٠٥٥٣٥٠٩٤٣٠٣٤٨٩?lang=ar

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

التمهيد: ترجمة ابن قدامة، ومصادره في تصنيف الروضة:

يتناول التمهيد جملةً من المطالب المتعلقة بتكوين «الروضة» والتعريف بها، من حيث الترجمة المختصرة لمصنفها الموفق ابن قدامة –رحمه الله–، والإشارة إلى جملة المصادر التي اتكأ عليها ابن قدامة في تصنيف «الروضة».

المطلب الأول: ترجمة ابن قدامة:

اسمه: موفق الدين، أبو مُحَمَّد، عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد المقدسي.

حياته: ولد بجماعيل سنة [٥٤١هـ]، وتوفي بدمشق سنة [٦٢٠هـ].

أهم مصنفاته: في الاعتقاد: «لمعة الاعتقاد»، وفي أصول الفقه: «روضة الناظر وجنة المناظر»، وفي الفقه: «المغني»، و«الكافي»، وفي الزهد: «التوابين»[(١)].

المطلب الثاني: مصادر «الروضة»:

اتكأ موفق الدين ابن قدامة في تصنيف «الروضة» على جملةٍ من المصادر، ويُمكن تقسيم المصادر إلى قسمين:

القسم الأول: أصل الكتاب:

اعتمد ابنُ قدامة كتاب «المستصفى» لأبي حامد الغزالي أصلًا لكتابه «الروضة»، وقد أوضح ذلك ابن نصر الله الكناني[(٢)] بقوله عن «الروضة»: "عوَّل فيها على «المستصفى» للحجة أبي حامد الغزالي"[(٣)]، وقول ابن بدران: "جُلُّ ما في «الروضة» مأخوذٌ منه"[(٤)]، وهذا التعويل ظاهرٌ من خلال الاستمداد المنهجي والمعرفي، وبيانه كالآتي:

---

(١) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة ٢٨١/٣، الدر المنضد ٣٤٦/١، شذرات الذهب ١٥٥/٧، تسهيل السابلة ٧٦٢/٢.

(٢) تأتي ترجمته لاحقًا، وقد جعَلتُ ترجمة الأعلام الذين لهم جهود على «الروضة» في الموضع الذي فيه بيان جهدهم.

(٣) سواد الناظر ١٠٨/١.

(٤) نزهة الخاطر العاطر ٥٢١/٢.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

أولًا: الجانب المنهجي: اتكأ ابن قدامة في ترتيب «الروضة» وتقاسيمها على كتاب «المستصفى»، بل جاوَزَ ذلك إلى حدِّ وضْعِ المقدمة المنطقية متابَعةً منه لأبي حامد، قال الطوفي: "تابَعَ في كتابه الشيخ أبا حامد الغزالي في «المستصفى» حتى في إثبات المقدمة المنطقية في أوله"(١)، ولشدة التوارد المنهجي –فضلًا عن المعرفي– بين «الروضة» و«المستصفى» ذهبَ جملةٌ من الأصحاب وغيرهم إلى أن «الروضة» مختصَرٌ عن «المستصفى»، كما حكاه الطوفي عنهم بقوله: "قال أصحابنا وغيرهم ممن رأى الكتابين: إن «الروضة» مختصَرُ «المستصفى»، ويَظهَر ذلك قطعًا في إثباته المقدمة المنطقية، مع أنه خلاف عادة الأصوليين من أصحابنا وغيرهم، ومن متابعته على ذكر كثير من نصوص ألفاظ الشيخ أبي حامد"(٢).

ورغم متابعة ابن قدامة لأبي حامد في الجانب المنهجي؛ إلا أنه قد ظهر أثرُه في بعض المواضع من حيث الحذف أو الترتيب، وقد انتصر الطوفي لذلك بقوله: "إن الشيخ أبا مُحَمَّد التقط أبواب «المستصفى»، فتَصرَّف فيها بحسب رأيه وأثبَتَها، وبنى كتابه عليها، ولم يَرَ الحاجة ماسةً إلى ما اعتنى به الشيخ أبو حامد من درج الأبواب تحت أقطاب الكتاب، أو أنه أحَبَّ ظهور الامتياز بين الكتابين باختلاف الترتيب، لئلا يصير مختصرًا لكتابه، وهو إنما يَصنع كتابًا مستقلًّا في غير المذهب الذي وَضَع فيه أبو حامد كتابه، لأن أبا حامد أشعريٌّ شافعيٌّ، وأبا مُحَمَّد حنبليٌّ أثريٌّ"(٣).

وعلى القول بأن ابن قدامة قد تابَعَ أبا حامد في المنهج وإثبات المقدمة المنطقية؛ فإن ذلك لا يشوب «الروضة» بل يُرْبِي من مناقبها، وهذا الذي نَحَا إليه ابن بدران، حيث قال: "قولهم: إن الموفق تابِعٌ للغزالي في «المستصفى» فهو كلام صحيح؛ لكنه لا يضره، بل يُعَد من محسنات كتابه؛ لأن الغزالي له القدح المعلى في هذا الفن وفي غيره، وكتابه مِن أَعظَم كتُب الأصول، على أنَّ المصنف لم يوافق الغزاليَّ مقلِّدًا له؛ لكنه غيَّر كثيرًا من كلامه، وهذَّب من مسائله"(٤).

---

(١) شرح مختصر الروضة ٩٨/١.
(٢) شرح مختصر الروضة ٩٨/١.
(٣) شرح مختصر الروضة ٩٨/١، وينظر: ٧٥٦/٢.
(٤) نزهة الخاطر العاطر ٢١/١.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

ثانيًا: الجانب المعرفي: استمَدَّ ابنُ قدامة جملة أصول المسائل وأدلتها من كتاب «المستصفى»[١]، ولعلَّ ذلك ما أَلمحَ إليه الطوفي بقوله في النص السابق: "ومن متابعته على ذكر كثير من نصوص ألفاظ الشيخ أبي حامد"، ولا يعني ذلك أن ابن قدامة اقتصَرَ على أبي حامد، بل إن له جملةً من الزيادات، والحديث عنها في القسم التالي.

القسم الثاني: زوائد الكتاب:

لم يقتصر ابن قدامة في تشييد «روضته» على ما استصفاه من أبي حامد الغزالي، حيث أَلحقَ بها جملةً من المسائل والتخريجات[٢]، مُعظَمُها يتعلق بتحرير أقوال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-، وبيان مذهبه ومذاهب أصحابه.

وقد اتكأ ابن قدامة في استمداد مجملِ هذه الزوائد على كتابَيْ: «العدة» للقاضي أبي يعلى، و«التمهيد» لأبي الخطاب الكلوذاني، وكان ذلك جليًّا من حيث ظهورهما في «الروضة»، حيث جاء ذِكر أبي يعلى في قرابة أربعين موضعًا، وذِكر أبي الخطاب في أكثر من ثلاثين موضعًا، ولذلك اعتمَدَ الشُّراحُ وأصحابُ الحواشي هذين الكتابين فيما يفتقر إلى النظر من «الروضة»، ومن ذلك قول ابن بدران في «نزهة الخاطر»: "أراجع كتاب «التمهيد» للإمام أبي الخطاب، وذلك عندما ينقل المصنف عنه"[٣].

وكذلك ما جاء في بعض الحواشي تعليقًا على قول ابن قدامة في معرفة الحقيقة من المجاز: "أو يكون أحد المعنيين يُستعمَل فيه اللفظ مطلقًا، والمعنى الآخر لا يُقتصَر فيه على مجرَّدِ لَفظِه"[٤]، حيث قال صاحب الحاشية[٥]: "العبارة لم أَرَها في «المستصفى» ولا معناها، بل ذكر علامة يُعرَف بها المجاز، فلم يذكر هذه فيها ولم أَرَها في «التمهيد» أيضًا".

---

(١) ابن قدامة وآثاره الأصولية ١/١١٨.

(٢) وقد تَتبَّعَ د. عبد الرحمن بن عبد الله البراهيم زيادات ابن قدامة على الغزالي في بحثه الموسوم بـ «زيادات ابن قدامة في الروضة على المستصفى للغزالي».

(٣) نزهة الخاطر العاطر ٢/٥٢١.

(٤) روضة الناظر ٢/٥٥٨.

(٥) وهي حاشية النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

الرَّوْضَةُ القُدَامِيَّة – قراءةٌ في أثر روضة الناظر وجنة المناظر

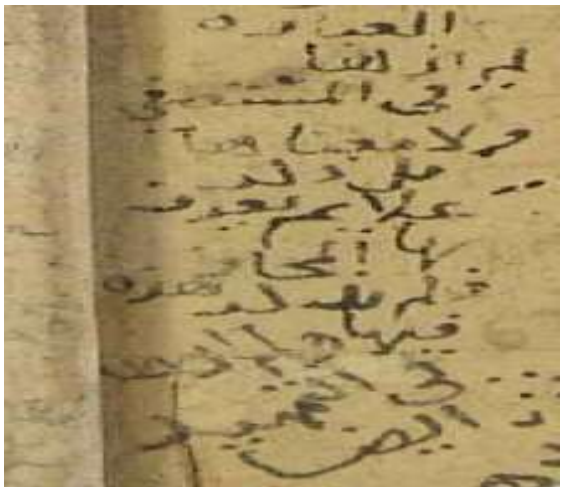

ومما يُشار إليه: أن ابن قدامة –رحمه الله– قد نَسَخَ بيده كتاب «التمهيد»، وهذه النسخة مفقودة غير أن بعض نسخ «التمهيد» التي وصلت إلينا قد نُسخت عن نسخة ابن قدامة، حيث جاء في آخرها[(١)]: "تمت التتمة من كتابٍ بخط الشيخ: موفق الدين الحنبلي المقدسي، صاحب «المغني» –رحمه الله تعالى–".

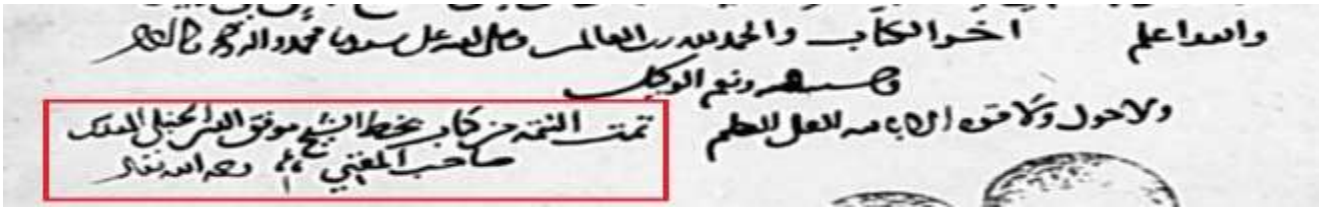

ويظهر أن لابن قدامة –رحمه الله– تعليقات على نسخته من «التمهيد»، وقد أُستفيد من هذه التعليقات في تصويب بعض نسخ «الروضة»[(٢)]، حيث جاء فيها قول الشاعر:

قلدوها تمائمًا خوف واشٍ وحاشدِ

بلفظ: "حاشد" بدلًا من "حاسد"، فصوِّبَ ذلك بناء على تعليق ابن قدامة في نسخة «التمهيد»، حيث علَّق

(١) وهي نسخة المكتبة الظاهرية، رقم: (٢٨٠١).
(٢) وهي النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

المصوِّبُ على طرة «الروضة» بقوله: "وجدتها في «التمهيد» بخط الشيخ مصنف «الروضة» -رحمه الله تعالى- عليها علامة السين المهملة".

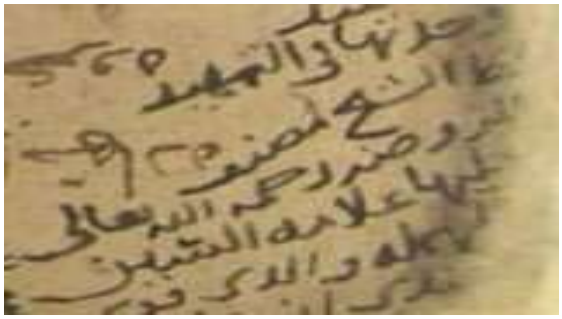

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

المبحث الأول: شروح الروضة:

صنَّف بعض أعلام مذهب الإمام أحمد بن حنبل شروحًا على كتاب «الروضة»، وجملة الشروح التي وقَفتُ عليها شرحان، وهما:

أولًا: «حجة المعقول والمنقول في شرح الروضة في علم الأصول»، لابن المجاور [ت: ٧٧٢هـ][(١)]:

ذكر ابن المبرد في «الجوهر المنضد» هذا الشرح، وقال عنه: "هو مِن أجَلِّ تآليفه" أي: مؤلفات ابن المجاور، وهذا الشرح في عداد مفقود، ولم يصل إلينا شيءٌ منه غير ما ذكره عبد القادر الجزيري[(٢)] في كتابيه «الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة»، و«خلاصة الذهب في فضل العرب»، حيث قال: "قال الشيخ حسن بن مُحَمَّد النابلسي الحنبلي في كتابه «حجة المعقول والمنقول»: إنَّ السريانية –فيما ذَكَرَه ابن سلَّام– سُمِّيَت بذلك لأن الله –تبارك وتعالى– حين علَّم آدمَ الأسماءَ علَّمَه سرًّا من الملائكة، وأَنطَقَه بها حينئذٍ، وأما العبرانية فذكَر الطبري أنَّ إبراهيم –عليه الصلاة والسلام– إنما نطَق بالعبرانية حين عبَر النهر فارًّا من النمرود، وكان النمرود قد قال لجماعة الطلب الذين أَرسلَهم في طلبِه: إذا وجدتم فتى يتكلم بالسريانية فرُدُّوه، فلما أدرَكوه استنطَقوه فحَوَّل اللهُ لسانه عبرانيًّا، وذلك حين عبَر النهرَ، فسُمِّيَت العبرانيةُ بذلك، قال الشيخ حسن النابلسي الحنبلي: وهذا صريحٌ في أنَّ لغة إبراهيم –عليه الصلاة والسلام– كانت السريانية لا اليونانية، ويمكن الجمع بين

(١) حسن بن مُحَمَّد بن صالح بن علي بن المجاور، سمع جماعةً، منهم: عبد الله بن نعمة، وكمالية بنت أحمد، له عدة مصنفات، منها: «سنا البرق الوميض في ثواب العواد والمريض»، «تحفة الأبرار ونزهة الأبصار»، توفي سنة ٧٧٢هـ.
ينظر: الجوهر المنضد ٢٤، السحب الوابلة ٣٦٨/١.

(٢) عبد القادر بن مُحَمَّد الأنصاري الجزيري الحنبلي، أخَذَ العلم عن جماعةٍ، منهم: أحمد بن عبد العزيز الفتوحي، والشهاب أحمد الشويكي، له عدة مصنفات، منها: «خلاصة الذهب في فضل العرب»، و«منازل المنازل، ومناهج المناهل»، توفي سنة ٩٧٧هـ.
ينظر: السحب الوابلة ٥٦٩/٢، تسهيل السابلة ١٥٣٩/٣.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

القولين بأنه كان يتكلم بهذه وهذه، فلعلَّ النمرود ما سَمع منه غير السريانية، وأما العبرانية فما تَكلَّم بها إلا مِن حين عبورِه النهرَ"[١].

ويَظهَر من سياق هذا النقل أن عبد القادر الجزيري قد وقَف على شرحِ ابن المجاور، فإن صحَّ ذلك فإنَّ شرْحَ ابن المجاور كان موجودًا إلى منتصف القرن العاشر الهجري.

وقد أشار ابن حمدان[٢] في «كشف النقاب» إلى احتمال أن يكون قد رأى الشرح في مكتبة الحرم، حيث قال: "رأيتُ مجلدًا في مكتبة الحرم المكي، تَكلَّم فيه مؤلفه على قطعةٍ من «الروضة»، لم يذكر اسم مؤلفه، ينقل فيه عن شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله: "قال شيخنا"، والظاهر أنه مِن «شرحِ ابن المجاور» هذا"[٣]، وبعد البحث والسؤال في مكتبة الحرم لم أتمكن من الوقوف عليه[٤].

ثانيًا: «نزهة الخاطر العاطر شرح روضة الناظر»، لابن بدران [ت: ١٣٤٦هـ][٥]:

صنَّف ابن بدران كتابه «نزهة الخاطر العاطر شرح روضة الناظر» استجابةً لطلب بعض الحنابلة النجديين حينما رغبوا منه أن يُذلِّل لهم «روضة الناظر»، ويكشف لهم عما يُشكل منه، فشَرَع -رحمه الله- في ذلك قائلًا: "فأجَبتُ مقترَحهم

(١) ينظر: الدرر الفرائد المنظمة ٨٩/١، خلاصة الذهب في فضل العرب ١٧.

(٢) سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله الحمدان، ولد في المجمعة سنة ١٣٢٢هـ، أخَذَ العلمَ عن جماعةٍ، منهم: سعد بن عتيق، وسلمان بن سمحان، وَلِيَ القضاءَ، له عدة مصنفات، منها: «الدر النضيد»، و«تراجم متأخري الحنابلة»، توفي في الطائف سنة ١٣٩٧هـ.
ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون ٢٤٧/٢.

(٣) كشف النقاب ١١٢.

(٤) ويُحتمل أن يكون المخطوط المذكور عند ابن حمدان؛ هو الجزء الثاني من «شرح مختصر الروضة» لنجم الدين لطوفي، الموجود في مكتبة الحرم المكي.

(٥) عبد القادر بن أحمد بن مصطفى، ولد في دوما، أخَذَ العلمَ عن جماعةٍ، منهم: مُحَمَّد بن عثمان الحنبلي، له عدة مصنفات، منها: «منادمة الأطلال ومسامرة الخيال»، «حاشية أخصر المختصرات»، توفي سنة ١٣٤٦هـ.
ينظر: المدخل إلى مذهب الإمام أحمد ٢٥، الأعلام ٣٧/٤.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

مستعينًا بالله تعالى، وأخَذتُ بكتابة تعليقاتٍ عليه؛ تُقرِّب ما نأى من المطالب، وتَفتح باب تلك الروضة لكل طالبٍ، وتُهديه من ثمراتها بلا ثمنٍ، وتُحرِّر مسائله تحرير ممارِسٍ مؤتمَنٍ، مع تركِ الواضح منه، وصرفِ الهمة إلى ما أشكل"[١]، وفي موضعٍ آخَرَ تابَع الإشارة لمنهجه في الشرح، فقال: "ابتدأتُ في شرحِه على وجهٍ يوضِّح مناره، ويكشف أستاره"[٢].

وقد اتكأ ابن بدران في جملة هذا الشرح على ثلاثة مصنفات، هي: «المستصفى» للغزالي، و«التمهيد» لأبي الخطاب، و«شرح مختصر الروضة» للطوفي، قال –رحمه الله–: "كنت كثيرًا ما أستضيء بنبراس هذا الشرح –يعني: «شرح مختصر الروضة»–، وأفكِّر فيه وفي مقاصده، وأشاركه في الكتب التي استمَدَّ شَرْحَه منها؛ فربما وافقتُه في كثيرٍ من العبارات كما وافَق غيره فيها، وأُكثِر النظر في «المستصفى» للإمام الغزالي؛ لأن جلَّ ما في «الروضة» مأخوذٌ منه، وأُراجِع كتاب «التمهيد» للإمام أبي الخطاب، وذلك عندما ينقل المصنف عنه، وأما بقية كتُب الأصول... فقد كانت مراجعتي بها قليلةً"[٣].

وكان فراغه من الشرح يوم الخميس، الموافق ١٣٤١/٤/١٨هـ، حيث قال: "نجزتُ كتابة هذا الشرح ضحوة يوم الخميس، الثامن عشر من ربيع الثاني، سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة بعد الألف"[٤]، وقد استغرَقَ الشرحُ قرابة أربع سنوات[٥].

وقد أَهدَى شرْحَه إلى الملك عبد العزيز قائلًا: "رفعتُه هديَّةً لمقامٍ تَحسد النجومُ علاه، ويَحمد كلُّ سارٍ عند صباح الملتقى سراه.. الملك المفدَّى بالأرواح، الباذل نفسه في إرضاء فالق الإصباح: الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود"[٦].

---

(١) نزهة الخاطر العاطر ١/١٢-١٣.
(٢) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد ٤٦٥.
(٣) نزهة الخاطر العاطر ٢/٥٢١.
(٤) نزهة الخاطر العاطر ٢/٥٢٣.
(٥) وذلك أنه أشار في آخر «المدخل» إلى أنه قد ابتدأ بـ «نزهة الخاطر العاطر»، وقد فرغ من «المدخل» في جمادى الأول سنة ١٣٣٨هـ، وفرغ من «نزهة الخاطر العاطر» في ربيع الثاني ١٣٤١هـ، فيكون الشرح قد استغرق ما يقارب الأربع سنوات.
ينظر: المدخل إلى مذهب الإمام أحمد ٤٦٥، ٥٠١.
(٦) نزهة الخاطر العاطر ٢/٥٢٥.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

المبحث الثاني: حواشي الروضة:

تُعتبَر الحواشي نمطًا من أنماط الشرح والبيان، وتكون موضوعةً لخدمة النصوص من حيث الإيضاح والتحقيق، أو التعقب والاستدراك، وغالبًا ما تكون على طُرَرِ المصنفات(١)، وقد حظِيَت «روضة» الموفَّقِ بجملةٍ من الحواشي، ومما وقَفتُ عليه معلومَ النسبة إلى صاحبه ما يلي(٢):

أولًا: «حاشية ابن نصر الكناني» [ت: ٨٧٦هـ](٣):

وضَعَ ابن نصر الله الكناني حاشيةً على «روضة الناظر»، وجملة هذه الحاشية مفقودةٌ، ولم يَصِلْ إلينا منها سوى بضعة تعليقاتٍ، وُجِدَت في النسخة الأزهرية لـ «روضة الناظر وجنة المناظر»(٤).

وقد كتَبَ ابن نصر الله الكناني هذه «الحاشية» سنة [٨٣٨هـ]، حيث جاء في هامش النسخة عند قول ابن قدامة: "القسم الأول: إثبات العلة بأدلة نقلية، وهي ثلاثة أضرب.."(٥)، قول الناسخ: "لم يذكر من الأدلة النقلية

(١) ينظر: الرسالة المستطرفة للكتاني ٣٦، عبقرية التأليف العربي ٢٣٤.

(٢) ذكرتُ الحواشي التي وقفتُ على نِسبَتِها لأصحابها، وأما مجهولة النسبة فلم أتطرق لها، وقد أتممت -بحمد الله- تجريد جميع هذه الحواشي.

(٣) أحمد بن إبراهيم بن نصر الله، ولد في القاهرة سنة ٨٠٠هـ، أخَذَ العلمَ عن جماعةٍ، منهم: ابن حجر، والعيني، وأخَذَ عنه جماعةٌ، منهم: المرداوي، والسيوطي، له عدة مصنفات، منها: «تلخيص زاد المسير»، و«بلغة الوصول»، توفي سنة ٨٧٦هـ.
ينظر: المقصد الأرشد ١/٧٥، نظم العقيان ٣١.

(٤) المكتبة الأزهرية، برقم: (٤٢٣٦) عام، (٢٨٤) أصول، وقد نشر الشيخ عبد الله بن علي السليمان جملة هذه التعليقات على الشبكة، وسماها: «تجريد حواشي ابن نصر الله الكناني على روضة الناظر»، بتاريخ ١٤٣٩/١٠/٢٩هـ.
ينظر: http://knash٥.blogspot.com/٢٠١٨/٠٧/blog-post_١٣.html

(٥) روضة الناظر وجنة المناظر ٣/٨٣٦.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

سوى ضربين -خاصة-: الصريح، والإيماء فقط، قاله: أحمد الكناني، ابن نصر الله، في «حاشيته» التي كَتبَها سنة: [٨٣٨]".

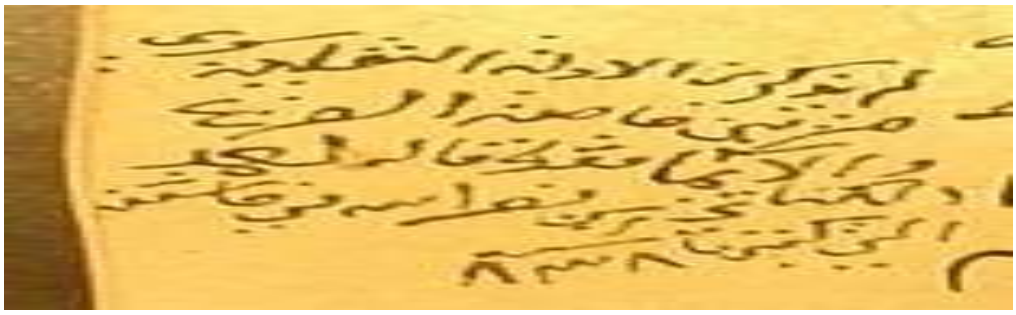

ثانيًا: «حاشية ابن بدران»، لعبد القادر بن بدران [ت: ١٣٤٦هـ]:

نَسَخَ ابن بدران -رحمه الله- كتاب «الروضة»، ولم يُخْلِ هذه النسخة من التعليقات التي أَثْبَتَها على طرة المخطوط(١)، وهذه التعليقات سابقةٌ على شَرحِه «نزهة الخاطر العاطر»، فقد انتهى منها بتاريخ: ١٣٠٩/٣/٢٩هـ، حيث قال: "وكان الفراغ من هذه التكملة في اليوم التاسع والعشرين، من ربيع الأول، سنة تسع وثلاثمائة بعد الألف"، وأما «نزهة الخاطر» فقد فرغ منه بتاريخ: ١٣٤١/٤/١٨هـ كما سبق.

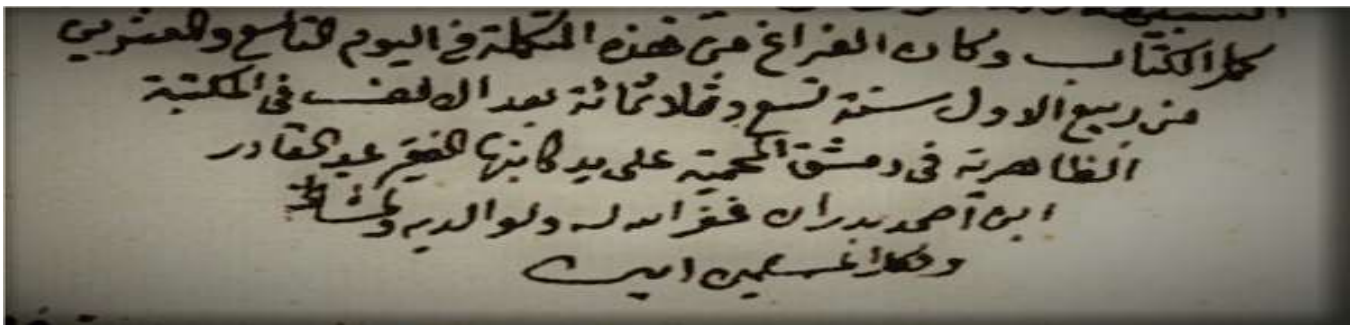

(١) المحفوظة بمكتبة الظاهرية، رقم: (٢٥) أصول، (٥٧٥٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

المبحث الثالث: مختصرات الروضة:

اعتنى علماء المذهب بـ «روضة الناظر» من حيث التلخيص والاختصار؛ بغية تقريبها لطلبة العلم، وتسهيلها لمن أراد مطالعتها واستحضارها، وجملة ما وقَفتُ عليه منها كالآتي:

أولًا: «تلخيص روضة الناظر وجنة المناظر»، لشمس الدين البعلي [ت:٧٠٩هـ][(١)]:

صنَّف ابن أبي الفتح البعلي هذا الكتاب في اختصار «روضة الناظر»، وتابَعَ فيه ابنَ قدامة؛ فأتى على مجمل مسائل «الروضة»، مع عدم استطرادٍ في الاعتراضات والمناقشات[(٢)].

وقد أشار -رحمه الله- إلى منهجه في الاختصار قائلًا: "استخرتُ الله تعالى في تلخيصه، والاقتصار منه على ما يُحصِّل مقاصدَه؛ فلخَّصتُه في هذا المختصَر"، ثم أبان عن مقصده في الاختصار بقوله: "رجاء الانتفاع به، وكون ذلك سببًا لإحيائه، وكثرة الاشتغال به"[(٣)].

ثانيًا: «مختصر الروضة»، لنجم الدين الطوفي [ت: ٧١٦هـ][(٤)]:

---

(١) مُحَمَّد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، ولد في بعلبك سنة ٦٤٥هـ، أخَذَ العلمَ عن جماعةٍ، منهم: اليونيني، وإبراهيم الأدمي، وأخَذَ عنه جماعةٌ، منهم: الطوفي، والحسين بن يوسف، له عدة مصنفات، منها: «شرح الرعاية»، و«المطلع على أبواب المقنع»، توفي بالقاهرة سنة ٧٠٩هـ.
ينظر: ذيل طبقات الحنابلة ٣٧٢/٤، المقصد الأرشد ٤٨٥/٢.

(٢) ينظر: مقدمة محقق تلخيص روضة الناظر ٦/١.

(٣) تلخيص روضة الناظر ٤/١.

(٤) سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي، ولد في طوفى قرب بغداد، أخَذَ العلمَ عن جماعةٍ، منهم: أبو بكر القلانسي، وابن أبي الفتح البعلي، له عدة مصنفات، منها: «شرح مختصر الروضة»، و«علم الجذل في علم الجدل»، توفي في بلدة الخليل سنة ٧١٦هـ.
ينظر: ذيل طبقات الحنابلة ٤٠٤/٤، المقصد الأرشد ٤٢٥/١.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

وقد جاءت تسميته في بعض النُّسَخ الخطية بـ «البلبل»، وعُلِّق على جانب العنوان: "أي: بلبل الروضة، وهي تسميةٌ لطيفةٌ"(١).

وقد استغرَبَ د. عبد الرحمن العثيمين هذه التسمية قائلًا: "لا أدري من أين جاءت هذه التسمية؟! إلا أن يُريد أنه بلبلٌ من هذه الروضة"(٢)، وذهب د. عبد العال عطوة إلى أن سبب التسمية هو ما أَودَعَه الطوفي في «مختصَره» من زياداتٍ على مسائل «الروضة»؛ فهي مكمِّلةٌ له، كما أن البلبل يُكمِّل الروضة الغنَّاءَ، حيث قال: "لعل في تسمية المختصَر بـ «البلبل» إشارةً إلى هذه الزوائد القيِّمة، وأنها تُكمِّل الروضةَ، وتُظهِر رونقها وبهاءها، كما أن البلبل الغرِّيدَ ذا الصوتِ الجميل يُكمِّلُ الروضةَ الغنَّاءَ والجنةَ الفيحاءَ بتغريده، ويُضفي عليها الرونقَ والبهاءَ، ولئن صحَّ هذا الفهم فإن التسمية بـ «البلبل» تَنمُّ عن أدبٍ رفيعٍ، وفهمٍ دقيقٍ، وحسٍّ رقيقٍ"(٣).

وأما ما يتعلق بمنهج الاختصار فإن الطوفي قد كان متابِعًا فيه لابن قدامة، فأتى على مجمل مسائل «الروضة»، مع بعض الزيادات، والإيضاحات، مع إغفال المقدمة المنطقية، فجاء «المختصَر» بشطر «الروضة» في الحجم.

---

(١) هي نسخة مكتبة الجمعية الآسيوية في الهند، وهي منسوخة بخط الشيخ مُحَمَّد بن عبد الله بن حميد، وقد تَمَلَّكَها الشيخ أبو بكر خوقير، وقرأها على الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٤/٤٠٧.

(٣) مقدمة شرح مختصر الروضة ١/١١.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

وقد بيَّن الطوفيُّ -رحمه الله- منهج «مختصَرِه» قائلًا: "متضمنٌ ما في «الروضة القدامية».. غير خالٍ من فوائد زوائد، وشوارد فرائد -في المتن والدليل، والخلاف والتعليل-، مع تقريب الإفهام على الأفهام، وإزالة اللبس عنه مع الإبهام، حاويًا لأكثر من علمه، في دون شطر حجمه، مقرًّا له غالبًا على ما هو عليه من الترتيب، وإن كان ليس إلى قلبي بحبيبٍ ولا قريبٍ"(١).

وأما إعراضه عن اختصار المقدمة المنطقية فقد أَوضَحَه بقوله: "فتَرْكي لاختصارها في جملة الكتاب كان لأمورٍ، أحدها: ما صَحَّ عنه من رجوعه، والثاني: أن النسخة التي اختصرت منها لم تكن المقدمة فيها، والثالث -وهو المعوَّل عليه-: أني أنا لا أحقِّق ذلك العلم، ولا الشيخ أيضًا كان يحققه، فلو اختصَرتُها لظَهَرَ بيان التكليف عليها من الجهتين"(٢).

وقد أثنى على الكتاب جملةٌ من الحنابلة، منهم علاء الدين الكناني(٣)، حيث قال: "إن «مختصر روضة الناظر» في أصول الفقه للشيخ الإمام نجم الدين الطوفي -رحمه الله-؛ مِن أَوجَزِ المختصَراتِ ألفاظًا، وأَعذَبِها وأَسرَعِها علوقًا بالأفهام وأَقرَبِها"(٤)، وقال عنه ابن بدران: "«مختصَر الروضة القدامية» للعلامة سليمان الطوفي مشتمِلٌ على الدلائل؛ مع التحقيق، والتدقيق، والترتيب، والتهذيب، ينخرط مع مختصَرِ ابن الحاجب في سلكٍ واحدٍ"(٥).

---

(١) مختصر الروضة ٨.

(٢) شرح مختصر الروضة ١/١٠٠.

(٣) أبو الحسن علي بن مُحَمَّد الكناني، أخَذَ العلمَ عن جماعةٍ، منهم: ابن القيم، وأبو حيان التوحيدي، وعز الدين ابن جماعة، وأخَذَ عنه جماعةٌ، منهم: شهاب الدين الحجار، وزينب بنت الكمال، له عدة مصنفات، منها: «تعليق على صحيح مسلم»، و«حاشية على مختصر الخرقي»، توفي سنة ٧٧٧هـ.
ينظر: ترجمة حفيده في سواد الناظر ١/١٠٩، الدر المنضد ٢/٥٥٨.

(٤) سواد الناظر ١/١١٣.

(٥) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل ٤٦٠.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

ثالثًا: «الزهر الناضر في روضة الناظر»، لصفيِّ الدِّين ابن عبد الحق البغدادي [ت: ٧٣٩هـ](١):

هذا الكتاب ذكَرَه د. ناجي معروف في «تاريخ علماء المستنصرية»، حيث قال في ثنايا ترجمة صفي الدين: "له مآثرُ مذكورةٌ، وتصانيفُ مشهورةٌ، منها: «الزهر الناضر في روضة الناظر»، وهو اختصار «الروضة في أصول الفقه»، للشيخ موفَّق الدِّين ابن قدامة"(٢)، ولم أقف على هذا المختصَر، ولا على مَن سَبَقَ د. ناجي معروف بنِسبَتِه لصفيِّ الدِّين.

رابعًا: «قواعد الأصول ومعاقد الفصول»، لصفيِّ الدِّين ابن عبد الحق البغدادي [ت: ٧٣٩هـ]:

ذَكَرَ د. مُحَمَّد بن حسين الجيزاني أن القطيعي استفاد في «قواعد الأصول ومعاقد الفصول» من «روضة الناظر»، بل جزَمَ بكونه نسخةً عنه، فقال عن صفيِّ الدِّين: "تابَعَ في «المختصَر» كتاب «الروضة»، بل إنه نسخةٌ مصغَّرةٌ عنه، إلا أنه حذَفَ الأدلة، وخالَفَ في الترتيب"(٣)، وقد استَشكَل الشيخ عبد الله الفوزان هذه النِّسبةَ وضَعَّفَها لجملة من الأسباب، وهي(٤):

١- التباين بين الكتابين في المنهج والعبارة.

٢- تَفرَّدَ «قواعد الأصول» بجملةٍ من المباحث والحدود التي لم يَذكُرها ابن قدامة.

٣- نصَّ القطيعيُّ بأنَّ «قواعد الأصول» مختصَرٌ من كتابه الآخَرِ «تحقيق الأمل».

وعليه: فإنه يبعد كون «قواعد الأصول ومعاقد الفصول» مختصرٌ من «روضة الناظر»، غير أن صفيِّ الدِّين تأثر كثيرًا بـ «مختصر الروضة» للطوفي، وهذا ما أشار إليه جمال الدين القاسمي [ت: ١٣٣٢هـ] في حاشية «قواعد الأصول»، حيث قال: "ومما كان له عندنا اليد الطولى في العون على تصحيحه وتنقيحه من الأمهات الأصولية كتابَا «مختصَر الروضة القدامية»

---

(١) عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله القطيعي البغدادي، ولد سنة ٦٥٨هـ، أخَذَ العلمَ عن جماعةٍ، منهم: الكمال البزار، وأحمد بن عساكر، وأخَذَ عنه جماعةٌ، منهم: ابن رجب، والزريراني، من مصنفاته: «شرح المحرر»، و«تلخيص المنقح»، توفي ٧٣٩هـ.
ينظر: ذيل طبقات الحنابلة ٧٧/٥، المقصد الأرشد ١٦٧/٢.

(٢) تاريخ علماء المستنصرية ١٢١/١.

(٣) معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة ٥٧.

(٤) ينظر: تيسير الوصول إلى قواعد الأصول ومعاقد الفصول ٩.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

للطوفي، و«نزهة الخواطر»؛ لِتَوافُق الكل في مُعظَمِ المباحث، وترتيب جُلِّ المسائل، فصَحَّحْنا منهما كثيرًا مما غمضَ من ألفاظه، وأشفعناه بما علَّقْنا منهما ما يُوضِّح جُمَلًا من دقائقه"(١).

خامسًا: «التذكرة» لبدر الدِّين الحسن بن أحمد المقدسي [ت: ٧٧٣هـ](٢):

ذَكَرَ المرداويُّ في «التحبير» أن كتاب «التذكرة» مختصَرٌ لـ «روضة الناظر»، حيث قال: "و«التذكرة» مختصَر «الروضة» أيضًا، لولد الحافظ عبد الغني المقدسي"(٣)، ولم أقف على مَن ذكَرَ أنه مختصَرٌ من «الروضة» غير المرداويِّ، ولم يُصرِّح المصنف بذلك في «التذكرة»، غير أنَّ محقِّقَ الكتاب قد بَيَّن أن بدر الدِّين قد اتكأ في كثيرٍ من «تَذكِرته» على «روضة الناظر»، فقال: "استفاد منه كثيرًا، بل يَظهَر في كثيرٍ من أبوابه وفصوله أنه لخَّص كتابه منه، وحذَفَ الأدلة الكثيرة، والرد على المخالفين، إلا أنه قد زاد على «الروضة» زياداتٍ"(٤).

وأما نصُّ المرداويِّ فلعلَّه قد تَبيَّنَ له من خلال الاستقراء والنظر، أو من خلال اطلاعه على مَن ذكَرَ ذلك، أو لعلَّ بدر الدِّين قد صَرَّح بذلك في شَرحِه المفقود «شرح كتاب التذكرة»(٥).

---

(١) متون أصولية في المذاهب الأربعة ١٧٩، ١٧٢.

(٢) الحسن بن أحمد بن حسن بن عبد الله، حفيد الحافظ عبد الغني المقدسي، أخَذَ العلمَ عن جماعةٍ، منهم: التقي سليمان المقدسي، مصنفاته: «التذكرة»، و«شرح كتاب التذكرة»، توفي سنة ٧٧٣هـ.
ينظر: إنباء الغمر ٢٥/١، شذرات الذهب ٣٩٠/٨.

(٣) التحبير شرح التحرير ١١/١.

(٤) ينظر: مقدمة تحقيق التذكرة ٩٩.

(٥) وقد نقل أبو بكر الجراعي من هذا الشرح.
ينظر: شرح مختصر أصول الفقه ٣٥٩/١.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

سادسًا: «نزهة الخواطر وكشف غوامض السرائر» لمجهول، [ت: قبل نهاية القرن العاشر]:

هذا الكتاب لا يزال مخطوطًا[(١)]، ولم أهتدِ لمصنفه، غير أنه كان حيًّا قبل نهاية القرن العاشر، بدلالة ما ذَكَرَه الناسخ في آخِرِ المخطوط، حيث قال: "نسخ [...] إبراهيم بن الحاج زينِ الدِّين بن عبد الرحمن الخطير الصيداوي[(٢)]، وكُتِبَ بخطِّ مولانا الشيخ العالم العلامة العمدة الفهامة [..] إبراهيم، كان الله له في الدارين، وزاده من الخيرات وجميع المسلمين، آمين، سنة ٩٩٧".

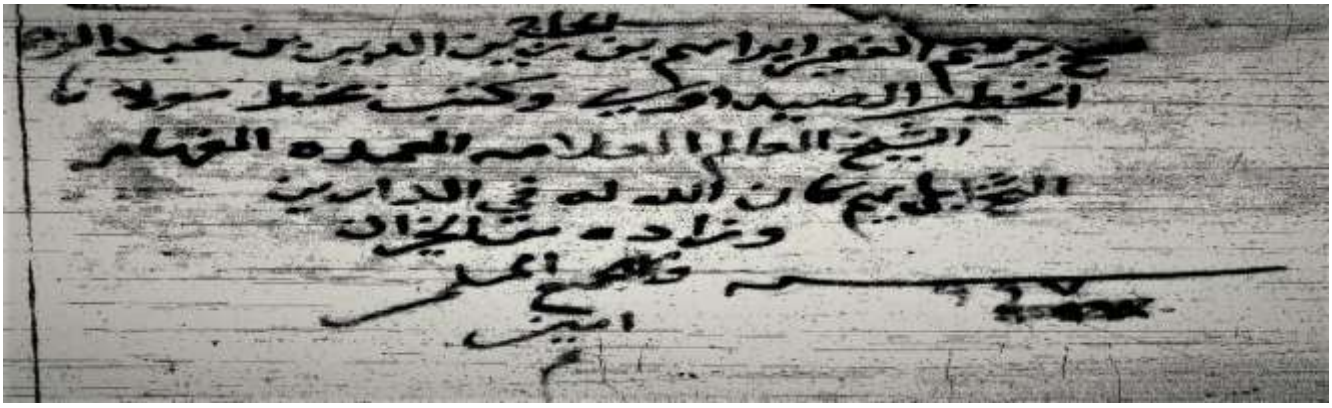

وهذا الكتاب مختصَرٌ لـ «روضة الناظر»، اعتنى فيه المصنف بتصوير المسائل وذِكر معرِّفاتها، مع الإشارة في بعض المواضع إلى الخلاف مجرَّدًا من الأدلة، وقد أَغفَل اختصار المقدمة المنطقية.

---

(١) وله نسختان خطيتان، وهما:
النسخة الأولى: دار الكتب المصرية، رقم: (٢٥٢ أصول تيمور)، وتقع في (٤٤) لوحًا.
النسخة الثانية: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، رقم: (٣٤٩٨)، وتقع في (٢١) لوحًا، وهي ناقصة، ومنسوخة من النسخة السابقة.

(٢) لم أقف على ترجمةٍ له، غير أن نجم الدين الغزي ترجم لأحد علماء دمشق، وهو: عبد الرحمن بن إبراهيم الصيداوي، نزيل الصالحية، ولد سنة ٩٢٢هـ، أخَذَ العلمَ عن جماعةٍ، منهم: موسى الحجاوي، وتوفي سنة ٩٧٧هـ، وعليه: يُحتمل أن يكون والد المترجم له هو المذكور في النسخة الخطية، والله أعلم.
ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ١٤٧/٣.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

وقد أَوضَح المصنف منهجه قائلًا: "استخرتُ اللهَ سبحانه وتعالى في اختصار «روضة الناظر وجنة المناظر» في الأصول، وأنْ آخُذَ مِن ذلك ما يحتاج إليه الطالب من المنقول والمعقول، وقد شرَعتُ في ذلك لبلوغ المأمول، وجعَلتُ ذلك في أوراقٍ قليلةٍ؛ لتكون [...] المناوَلة، وفي المطالعة جليلةً، وسَمَّيتُ ذلك «نزهة الخواطر وكشف غوامض السرائر»".

ولم أقف على من أشار إلى هذا المختصَر غير بعض متأخِّري علماء الشام، فقد نقَل عنه جمال الدِّين القاسمي [ت: ١٣٣٢هـ] بعضَ النصوص، واتكأ عليه في حاشيته على «قواعد الأصول ومعاقد الفصول»، وذلك ضِمن «المجموعة الأصولية» التي انتهى منها في ذي القعدة سنة [١٣٢٤هـ][(١)]، وقد بَيَّن -رحمه الله- اعتمادَه على هذا المختصَر، فقال في خاتمة «قواعد الأصول»: "ومما كان له عندنا اليد الطولى في العون على تصحيحه وتنقيحه من الأمهات الأصولية كتابَا «مختصَر الروضة القدامية» للطوفي، و«نزهة الخواطر»؛ لِتَوافُق الكل في مُعظَمِ المباحث، وترتيب جُلِّ المسائل، فصَحَّحْنا منهما كثيرًا مما غمضَ من ألفاظه، وأشفعناه بما علَّقْنا منهما ما يُوضِّح جُمَلًا من دقائقه"[(٢)]، وكذلك: طاهر الجزائري [ت: ١٣٣٨هـ]، وذلك في كتابه «توجيه النظر إلى أصول النظر»

(١) وقد سماها بـ «متون أصولية في المذاهب الأربعة».

(٢) متون أصولية في المذاهب الأربعة ١٧٩، ١٧٢.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

المطبوع أوائل عام [١٣٢٩هـ]، حيث نصَّ على النقل من «نزهة الخواطر» في مسألتين، وهما: ما لا يُشتَرَط في التواتر(١)، وجواز تخصيص العموم(٢).

وبِناءً على وقوف بعض علماء الشام على هذا المختصَر؛ فقد يُثار هذا السؤال: هل اطَّلعَ ابن بدران الدمشقي على «نزهة الخواطر»؟ وهل استمَدَّ من «نزهة الخواطر» عنوان «نزهة الخاطر»؟(٣).

(١) ينظر: توجيه النظر ١/١٤٤.

(٢) ينظر: توجيه النظر ١/٢٠١.

(٣) وعليه: تَبرز أهمية تحقيق ودراسة «نزهة الخواطر وكشف غوامض السرائر» رغم جهالة مؤلفه؛ كما أُشير إلى أهمية دراسة مختصرات «روضة الناظر وجنة المناظر» والموازنة بينها.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

المبحث الرابع: دراسة الروضة:

لم تقِفْ عناية الحنابلة عند تصنيف الشروح والحواشي على «الروضة» أو اختصارها، بل أضافوا إلى ذلك الاشتغالَ بها قراءةً وتدريسًا، ومما وقَفتُ عليه من ذلك:

أولًا: أبو الفرج ابن أبي الفهم [ت: ٦٣٤هـ](١):

قرأ أبو الفرج ابن أبي الفهم «روضة الناظر» على مصنفها ابن قدامة، ويَظهَر أنَّ أبا الفرج قد قيَّدَ هذه القراءة في نُسخَتِه من «الروضة»، وقد اطَّلعَ عليها الحافظ ابن رجب، وشاهِدُ ذلك ما ذَكَرَه في «الذيل» في ترجمة أبي الفرج، حيث قال: "رأيتُ قراءته «للروضة» على مصنفها الشيخ الموفَّق"(٢).

ثانيًا: ابن قيِّم الجوزية [ت: ٧٥١هـ](٣):

قرأ ابن القيِّم على مَجدِ الدِّين الحراني(٤) غالِبَ «روضة الناظر»، وبرهانُ ذلك ما ذَكَرَه الصفدي عن ابن القيِّم بقوله: "اشتَغَل على إسماعيل بن مُحَمَّد، قرأ عليه أكثر «الروضة» لابن قدامة"(٥).

---

(١) عبد القادر بن عبد القاهر بن أبي الفهم، ولد في حران، وأخَذَ عن جماعةٍ من العلماء، منهم: أبو حفص بن طبرزد، وأبو الفتح بن عبدوس، وأخَذَ عنه جماعةٌ، منهم: أبو عبد الله بن حمدان، وابن تميم، توفي في حران سنة ٦٣٤هـ.
ينظر: ذيل طبقات الحنابلة ٤٤١/٣، المقصد الأرشد ١٥٩/٢.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٤٤٢/٣.

(٣) مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب، وُلد بدمشق، سنة ٦٩١هـ، أخَذ العلمَ عن جماعةٍ، منهم: ابن تيمية، والزملكاني، وأخَذ عنه جماعةٌ، منهم: ابن رجب، والصفدي، من أشهر مصنفاته: «إعلام الموقعين»، و«زاد المعاد في هدي خير العباد»، توفي بدمشق، سنة ٧٥١هـ.
ينظر: ذيل طبقات الحنابلة ١٧١/٥، المقصد الأرشد ٣٨٤/٢.

(٤) إسماعيل بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ولد في حران، أخَذَ العلمَ عن جماعةٍ، منهم: شمس الدين بن أبي عمر، القاسم الإربلي، وأبو بكر العامري، وأخَذَ عنه جماعةٌ، منهم: الطوفي، وسَمع منه الذهبي، توفي سنة٧٢٩هـ.
ينظر: ذيل طبقات الحنابلة ٥٣٢/٤، المقصد الأرشد ٢٧٢/١.

(٥) أعيان العصر وأعوان النصر ٣٦٧/٤، الوافي بالوفيات ١٩٦/٢.

ثالثًا: ابن قاضي الجبل [ت: ٧٧١هـ][(١)]:

ذَكَرَ ابن قاضي الجبل قراءتَه جملةً من العلوم المختلفة على شيخ الإسلام ابن تيمية، وسَمَّى كتاب «الروضة» في المصنفات التي قرأها على الشيخ، حيث قال: "وقرأتُ عليه في هذه المدة ما يسَّرَه الله تعالى من الفروع الفقهية، والمسائل الجدلية، والأمهات الأصولية... وأكثر كتاب «الروضة» للشيخ موفَّق الدين"[(٢)].

المبحث الخامس: النقل عن الروضة:

اعتمَدَ جملةٌ من الأعلام كتابَ «الروضة» في مصنفاتهم، وذلك بنقل أقوال ابن قدامة وآرائه، أو بالنقل من خلاله، وجملة المصنفات التي تَنقل عن «الروضة» تنقسم إلى قسمين، وهما[(٣)]:

القسم الأول: المصنفات التي نصَّت بأن «الروضة» من ضِمن مصادرها:

(١) أحمد بن الحسن بن عبد الله، ولد سنة ٦٩٣هـ، أخَذَ العلمَ عن جماعةٍ، منهم: شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القواس، وأخَذَ عنه جماعةٌ، منهم: ابن القيم، وابن مفلح، وقد أفتى ودرَّسَ ووَلِيَ القضاءَ، من مصنفاته: «الفائق في الفقه»، و«الرد على الكيا الهراسي»، توفي بالصالحية سنة ٧٧١هـ.
ينظر: ذيل طبقات الحنابلة ١٨٠/٥، شذرات الذهب ٣٧٦/٨.

(٢) أفادني بذلك الشيخ عبد الله بن علي السليمان –جزاه الله خيرًا–، وقد زودني بالنص من خلال المخطوط.

(٣) أُشير إلى أن جميع أصحاب المذاهب قد نقلوا عن ابن قدامة وكتابه «الرَّوضة» سوى الحنفية، فبعد البحث والتتبع لم أتمكن من الوقوف على حنفيٍ نقل عنه أو نصَّ عليه في مصادره، والله أعلم.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

ذَكَرَ بعض الأصوليين جملةً من مصنفات الأصول باعتبارها مادة تصنيفهم، ويُسمُّون من ضِمنِها كتاب «روضة الناظر»، وجملة المصنفات التي وقَفتُ عليها كالتالي:

أولًا: «نفائس الأصول في شرح المحصول»، لشهاب الدين القرافي [ت: ٦٨٤هـ][(١)]:

اعتمَدَ شهاب الدين القرافي في شرح «المحصول» على جملةٍ من المصنفات، منها «روضة الناظر»، حيث قال -رحمه الله- في المقدمة: "استخرتُ الله تعالى في أن أضَعَ له -أي: «المحصول»- شرحًا أُودِعه بيانَ مُشكِلِه، وتقييد مُهمَلِه، وتحرير ما اختلَّ من فهرسة مسائله، والأسئلة الواردة على مَتنِه، وما عساه يوجَد من الفوائد في غيره، وجمَعتُ له نحو ثلاثين تصنيفًا في أصول الفقه للمتقدِّمين والمتأخِّرين من أهل السُّنة والمعتزلة، وأرباب المذاهب الأربعة، منها: .. كتاب «الرَّوضة» للشيخ موفَّق الدِّين"[(٢)].

ثانيًا: «البحر المحيط»، لبدر الدِّين الزركشي [ت: ٧٩٤هـ][(٣)]:

ذَكَرَ الزركشي في مقدمة «البحر المحيط» جملةً من المصنفات التي رجَعَ إليها واستفاد منها، ومن جُملَتِها «روضة الناظر»، حيث قال: "اجتَمَع عندي -بحمد الله- من مصنفات الأقدمين في هذا الفن ما يربو على المئين، ..فَمَخَّضتُ زُبَد

---

(١) أحمد بن إدريس القرافي، ولد سنة ٦٢٦هـ، أخَذَ العلمَ عن جماعةٍ، منهم: ابن الحاجب، والخسروشاهي، والعز بن عبد السلام، له جملةٌ من المصنفات، منها: «الفروق»، و«تنقيح الفصول»، توفي في دير الطين بمصر، سنة ٦٨٤هـ.
ينظر: الوافي بالوفيات ١٤٦/٦، الديباج المذهب ٢٣٦/١.

(٢) نفائس الأصول ٩١/١-٩٥.

(٣) مُحَمَّد بن بهادر الزركشي، ولد سنة ٧٤٥هـ، أخَذَ العلمَ عن جماعةٍ، منهم: الأسنوي، والبلقيني، وابن كثير، له جملةٌ من المصنفات، مِن أشهَرِها: «البرهان في علوم القرآن»، و«سلاسل الذهب»، توفي بالقرافة الصغرى، سنة ٧٩٤هـ.
ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٦٧/٣، شذرات الذهب ٥٧٢/٨.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

كتب القدماء، وَوَردتُ شرائع المتأخِّرين من العلماء، ..فأتيتُ البيوت من أبوابها، وشافهتُ كلَّ مسألةٍ مِن كتابها"، ثم قال: "ومِن كتُب الحنابلة: .. «الروضة» للمقدسي"(١).

ثالثًا: «التحرير»، لعلاء الدِّين المرداوي [ت: ٨٨٥هـ](٢):

قال المرداوي في خاتمة كتابه «التحرير»: " أسماء أصحاب الإمام أحمد –رحمه الله ورضي عنه– الذين ذُكروا في هذا الكتاب المبارك –إن شاء الله تعالى–، أعني الذي في أصول الفقه، وأسماء كتُبهم التي ذُكِرَتْ فيه، وأسماء كتُب غير الأصحاب من أتباع الأئمة الأربعة –رضي الله عنهم أجمعين– التي اطَّلعتُ عليها ونقَلتُ منها، فأما الأصحاب: ... الموفَّق: عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد بن قدامة"، ثم قال: "وأما أسماء كتُبِهم التي نقَلتُ منها وعنها: «الروضة» في الأصول، و«المغني» في الفقه للشيخ موفَّق الدِّين"(٣).

رابعًا: «التحبير شرح التحرير»، لعلاء الدِّين المرداوي [ت: ٨٨٥هـ]:

ذَكَرَ المرداوي في مقدمة «التحبير» عشرات المصنفات التي استمَدَّ منها ونقَلَ عنها، ومن جملة ما ذَكَره «روضة الناظر»، حيث قال: "فمِن الكتب التي للأصحاب مما نقَلتُ عنها ومنها: .. «الروضة» في الأصول، و«المغني» في الفقه، للشيخ موفَّق الدِّين ابن قدامة"(٤).

القسم الثاني: المصنفات التي نقَلَت عن «الروضة»:

---

(١) البحر المحيط ٦/١-٩.

(٢) علي بن سليمان بن أحمد المرداوي، ولد بمردا سنة ٨١٧هـ، أخَذَ العلمَ عن جماعةٍ، منهم: ابن ناصر الدمشقي، وابن قندس، وأخَذَ عنه جماعةٌ، منهم: ابن جُناق، وابن عطوة، من أشهَرِ مصنفاته: «الإنصاف»، و«شرح التحرير»، توفي بدمشق سنة ٨٨٥.
ينظر: الجوهر المنضد ٩٩، شذرات الذهب ٥١٠/٩.

(٣) ينظر: التحرير ٣٥٩ – ٣٦١.

(٤) التحبير شرح التحرير ٥/١-٩.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

نقَلَ كثيرٌ من الأصوليين في مصنفاتهم من «روضة الناظر»، وجملة المصنفات التي وقَفتُ عليها بيانُها في الجدول التالي:

م:	الكتاب:	المصنف:	المذهب:	لفظ التسمية:
١	المسودة	آل تيمية [آخرهم ت: ٦٨٢هـ]	حنبلي	المقدسي - أبو مُحَمَّد
٢	صفة الفتوى	ابن حمدان [ت: ٦٩٥هـ]	حنبلي	موفق الدين المقدسي — أبو مُحَمَّد المقدسي
٣	إجمال الإصابة في أقوال الصحابة	العلائي [ت: ٧٦١هـ]	شافعي	الشيخ الموفق - الشيخ موفق الدين
٤	تحقيق المراد في أن النهي يقتضي الفساد	العلائي [ت: ٧٦١هـ]	شافعي	الشيخ الموفق - الشيخ موفق الدين
٥	تلقيح الفهوم في تنقيح صيغ العموم	العلائي [ت: ٧٦١هـ]	شافعي	الشيخ الموفق - الشيخ موفق الدين
٦	جامع التحصيل في أحكام المراسيل	العلائي [ت: ٧٦١هـ]	شافعي	الشيخ موفق الدين
٧	أصول الفقه	ابن مفلح [ت: ٧٦٣هـ]	حنبلي	الروضة
٨	تشنيف المسامع بجمع الجوامع	الزركشي [ت: ٧٩٤هـ]	شافعي	ابن قدامة
٩	الفوائد شرح الزوائد	الأبناسي [ت: ٨٠٢هـ]	شافعي	موفق الدين - الروضة
م:	**الكتاب:**	**المصنف:**	**المذهب:**	**لفظ التسمية:**
١٠	القواعد	ابن اللحام [ت: ٨٠٣هـ]	حنبلي	أبو مُحَمَّد المقدسي - الشيخ أبو مُحَمَّد — أبو مُحَمَّد — الروضة
١١	المختصر	ابن اللحام [ت: ٨٠٣هـ]	حنبلي	صاحب الروضة — الروضة — المقدسي
١٢	الغيث الهامع شرح جمع الجوامع	أبو زرعة العراقي [ت: ٨٢٦هـ]	شافعي	الشيخ موفق الدين
١٣	الفوائد السنية في شرح الألفية	البرماوي [ت: ٨٣١هـ]	شافعي	موفق الدين الحنبلي — ابن قدامة
١٤	شرح مختصر أصول الفقه	أبو بكر الجراعي [ت:	حنبلي	الروضة — الشيخ موفق الدين

الرَّوْضَةُ القُدَامِيَّة – قراءةٌ في أثر روضة الناظر وجنة المناظر

		٨٨٣هـ]		
١٥	ملخص التحبير – مخطوط	ابن أبي زهرة [ت: القرن التاسع]	حنبلي	الموفق – الروضة
١٦	شرح غاية السول إلى علم الأصول	ابن المبرد [ت: ٩٠٩هـ]	حنبلي	الروضة – صاحب الروضة – الشيخ
١٧	مقبول المنقول من علمي الجدل والأصول	ابن المبرد [ت: ٩٠٩هـ]	حنبلي	الشيخ – الروضة
١٨	شرح الكوكب المنير	ابن النجار [ت: ٩٧٢هـ]	حنبلي	الموفق – الشيخ الموفق – الروضة – الشيخ موفق الدين
١٩	الذخر الحرير بشرح مختصر التحرير	البعلي [ت: ١١٨٩هـ]	حنبلي	الموفق
٢٠	إرشاد الفحول	الشوكاني [ت: ١٢٥٠هـ]	زيدي	ابن قدامة

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

المبحث السادس: الاحتفاء بالروضة:

يُعد كتاب «روضة الناظر وجنة المناظر» مِن أكثر المصنفات الأصولية التي ابتهجَ بها الحنابلة، وبرهان ذلك ما سبق من عناية الحنابلة، وجهودهم في ذلك، وفيما يلي عرضٌ لمظاهر أخرى من بهجة الحنابلة بهذه «الروضة»، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: الثناء:

أثنى جملةٌ من أئمة المذهب على كتاب «الروضة»، ومن ذلك قول أبي الفتح البعلي: "ورأيتُ حُسْنَ مباحثه، وتحقيقه لنَقلِ المذهب عن الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل وأصحابه"(١).

وكذلك ما جاء في ثناء العلامة عبد القادر بن بدران بقوله عن ابن قدامة: "لَخَّصَ فنَّ الأصول في كتابه «الروضة»؛ ليكون الناظر والمناظر على بصيرةٍ من أمره"(٢)، ثم أبان عن إفادة كتاب «الروضة»، فقال: "لما هو متَّصِفٌ به -مع اختصاره- من النفع الجزيل، والفوائد الكثيرة"(٣)، ولذلك عَدَّه من أنفعِ الكتب لمن أراد دراسة الأصول، فقال: "إنه أَنفَعُ كتابٍ لمن يريد تعاطي الأصول من أصحابنا، فمقام هذا الكتاب بين كتُب الأصول مقامَ «المقنع» بين كتُب الفروع"(٤).

---

(١) تلخيص روضة الناظر وجنة المناظر ١/٤.

(٢) نزهة الخاطر ١/٩.

(٣) نزهة الخاطر ١/١٣.

(٤) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد ٣٥.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

وقد أثنى أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري[(١)] على «الروضة»، وذلك في قصيدته اللامية التي مدَحَ فيها الإمامَ أحمد وأعلامَ المذهب، فقال عن ابن قدامة[(٢)]:

وفي عصرنا كان الموفق حجة على فقهه، بثبت الأصول محولي

ثم قال عن «الروضة»:

و«روضة» ذات الأصول كروضة أماست بها الأزهار أنفاس شمأل

تَدُل على المنطوق أوفى دلالة وتحمل في المفهوم أحسن محمل

وقد أثبت عبدالقادر ابن بدران هذه الأبيات في آخر نسخته الخطية من «الروضة»، كما يظهر أدناه.

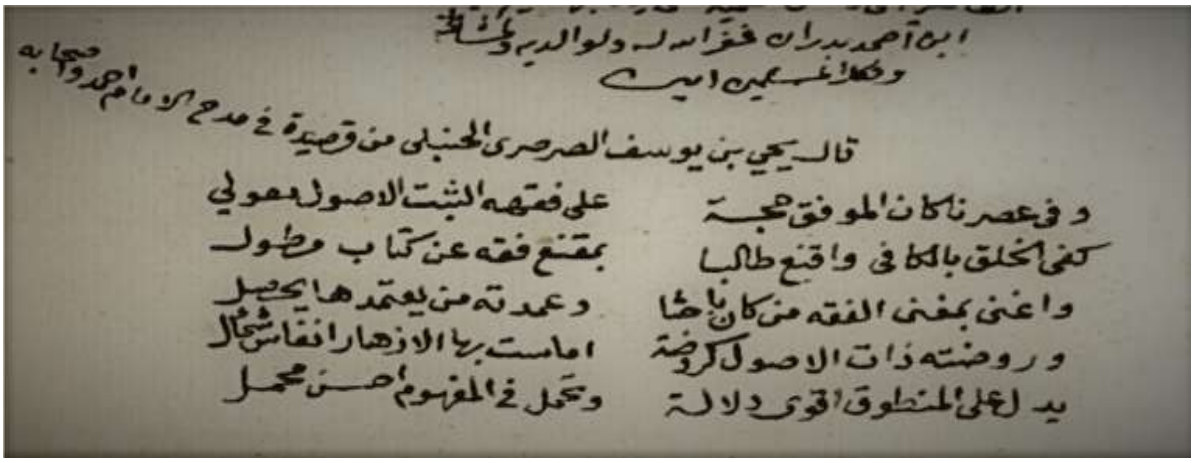

(١) يحيى بن يوسف الصرصري، ولد سنة ٥٨٨هـ، أخَذَ العلمَ عن جماعةٍ، منهم: علي اليعقوبي، وعبد المغيث الحربي، له عنايةٌ بالأدب والشعر، ونظَمَ جملةً من المصنفات، منها: «مختصر الخرقي»، و«زوائد الكافي على الخرقي»، توفي في بغداد، سنة ٦٥٦هـ.
ينظر: ذيل طبقات الحنابلة ٣١/٤، الدر المنضد ٣٩٨/١.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٢٩٥/٣.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

ثانيًا: الاقتناء:

ذَكَرَ الطوفي موقفًا لبعض الحنابلة، وذلك في سياق حديثه عن المقدمة المنطقية التي تصدَّرَت «الروضة»، حيث قال: "أخبَرَنا الثقات: أن الشيخ إسحاق العلثي(١) عاتَبَ أبا مُحَمَّد في إلحاقه هذه المقدمة، وأنكَرَ عليه، فأَسقَطَها من «الروضة» بعد أن انتَشَرَت بين الناس، فلهذا توجَد في نسخةٍ دون نسخةٍ"(٢)، وهذا النص وإن كان ظاهِرُه نقديًّا، غير أنه يُجلي حظوة «الروضة» عند الأصحاب؛ من حيث مبادَرَتهم لاقتنائها والنظر فيها، ثم انتشارها بينهم، وكل ذلك كان في حياة المصنف؛ مما يتجلى معه أبهى صُوَرِ البهجة بـ «الروضة المقدسية»(٣).

---

(١) إسحاق بن أحمد العلثي، أخَذَ العلمَ عن جماعةٍ، منهم: أبو الفتح بن شاتيل، وابن كليب، وابن الأخضر، وأخَذَ عنه جماعةٌ، منهم: ابنُ الدواليبي، توفي بعلث، سنة ٦٣٤هـ.
ينظر: ذيل طبقات الحنابلة ٤٥٣/٣، الدر المنضد ٣٦٩/١.

(٢) شرح مختصر الروضة ١٠٠/١.

(٣) ومما يُشار إليه في هذا المقام: أنَّ لعلماء نجد عناية بكتاب «الروضة»، فقد كان من مقتنيات مكتبة أسرة آل أباحسين في بلدة أشيقر، والتي أنشأها حسن بن عبدالله أبا حسين [ت: ١١٢٣هـ]، حيث قال حفيد حفيده منصور بن عبدالرحمن أبا حسين [ت: ١٢٤٦هـ] في بيان عناوين المكتبة: "إثبات الكتب التي لنا، والله خير الحافظين... وكتاب «الروضة»"، وكذلك كان من مقتنيات مكتبة عبدالعزيز بن عبدالرحمن [ت: القرن الثالث عشر]، حيث قال عن عناوين مكتبته: "هذا عداد الكتب التي في نوبتي، وأنا الفقير إلى الله عبدالعزيز بن عبدالرحمن، وهي: ...«الروضة» للموفق، في الأصول"، ومن مظاهر العناية أن بعض طلبة العلم النجديين -قبل منتصف القرن الرابع عشر- طلبوا من ابن بدران [ت: ١٣٤٦هـ] شرح «الروضة» فاستجاب لطلبهم وصنَّف «نزهة الخاطر العاطر» ، قال -رحمه الله-: "زارني جماعة من أفاضل الحنابلة النجديين.."، ثم قال: "ثم إنهم بعد أن قبلوا اختياره -يعني «الروضة»- ألحّوا بأن أكتب عليه ما عساه يكشف ما يشكل من مطالبه، ويذلل ما يستعصي فهمه على طالبه، فأجبت مقترحهم"، ومن مظاهر العناية باقتناء «الروضة» أن الشيخ عبدالله بن حميد قد وَعَدَ بتزويد مكتبة جامع بريدة بجملة من الكتب، ومن بينها كتاب «الروضة»، فقد ذكر الشيخ مُحَمَّد العبودي في رسالة له بتاريخ [١٣٦٧/٣/١هـ] أنه قال للشيخ عبدالله: "يا شيخ أجل -طول الله عمرك- الكتب التي وعدتنا في بريدة أن تعطينا إياها في الرياض، قال: وش مثل؟، قلت: لا تمثيل، بل هي محصورة في: «روضة الناظر»... قال: لا، نبي نكتب للشايقي خط، نبي منه هالكتب ونحوها، للإخوان والمكتبة".
ينظر: تاريخ ابن عيسى ١٨٤/١، نزهة الخاطر العاطر ١٢/١، معجم أسر بريدة ٣٠٣/٤، فهارس مكتبات العلماء في نجد ١٨٤.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

المبحث السابع: الواقفون لكتاب الروضة:

أوقف جملة من العلماء كتاب «روضة الناظر وجنة المناظر» على طلبة العلم وعلى الحنابلة، وممن وقفتُ عليهم من الأعلام ما يلي:

أولًا: يوسف بن عبدالهادي "ابن المبرد" [ت: ٩٠٩هـ][(١)]:

أوقف ابن عبدالهادي جملةً من المصنفات في شتى العلوم، ومن تلك المصنفات كتاب «روضة الناظر»، حيث قال – رحمه الله– فيما أوقفه من الكتب : "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وهو حسبي، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم، فهرست الكتب وقف كاتبه على نفسه، ثم على أولاده، ثم أولادهم، ثم على أنساله وأعقابه، ثم من بعدهم على من ينتفع بهم من الحنابلة"، ثم أخذ في تسمية الكُتب، وذكر منها: "كتاب «الروضة» للشيخ موفق الدين"[(٢)].

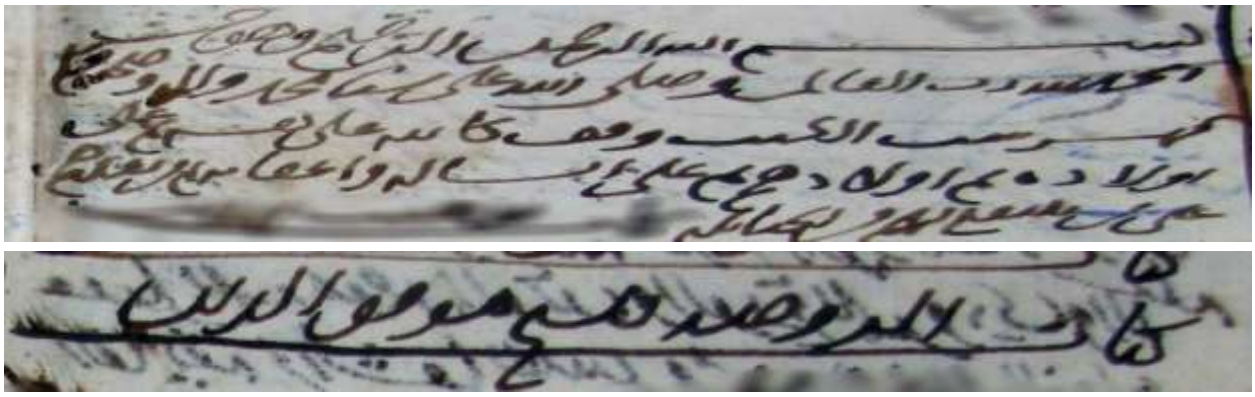

(١) يوسف بن الحسن بن أحمد بن عبدالهادي، ولد بدمشق سنة ٨٤٠هـ، أخذ العلم عن جماعة، منهم: الجراعي، والمرداوي، وأخذ عنه جماعة، منهم: ابن طولون، والشويكي، من مصنفاته: «مغني ذوي الأفهام»، و«جمع الجوامع»، توفي سنة ٩٠٩هـ.
ينظر: شذرات الذهب ٦٢/١٠، السحب الوابلة ١١٦٥/٣.

(٢) ينظر: فهرست كتب ابن عبدالهادي، مكتبة الظاهرية، رقم: (٣١٩٠)، وقد طُبع بتحقيق مُحَمَّد الخرسة، ثم نُشر ضمن «مؤلفات يوسف بن حسن بن عبدالهادي ومساهمته في حفظ التراث الفكري» لسعيد الجوماني، كونرادهيرشلر ٢٧٢ – ٥٣١.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

ثانيًا: أحمد بن يحيى بن عطوة [ت: ٩٤٨هـ][(١)]:

أوقف ابن عطوة النجدي نسخته من كتاب «الروضة» على المدرسة العمرية في الصالحية بدمشق، حيث كتب على غلاف نسخته[(٢)]: "وقف أحمد بن يحيى النجدي، المحل مدرسة أبي عمر في الصالحية".

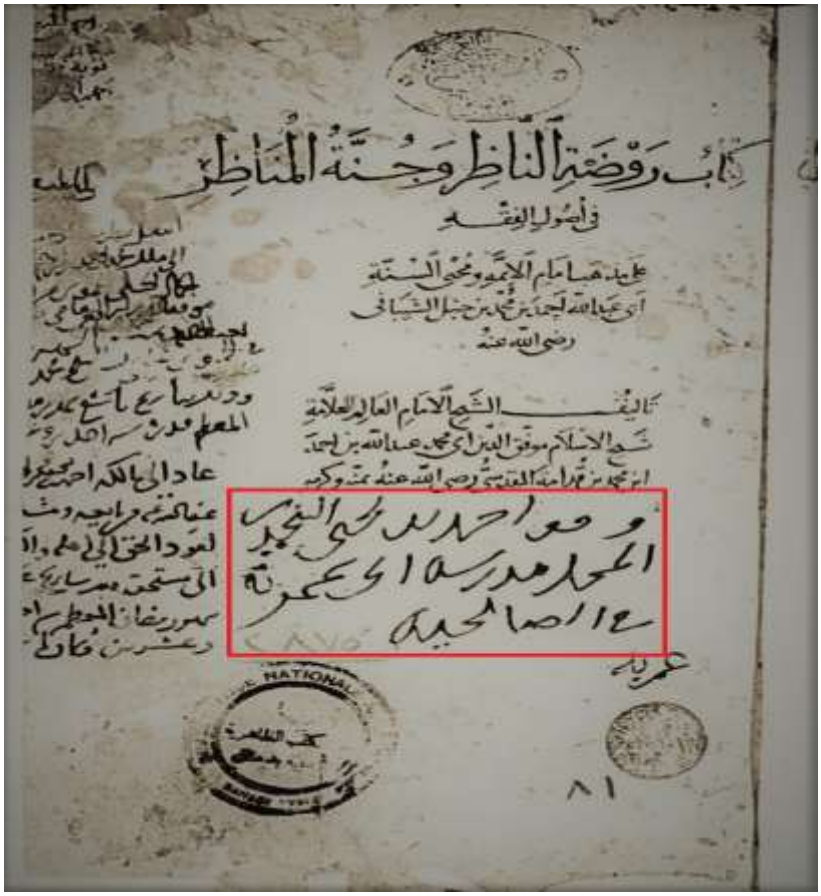

(١) أحمد بن يحيى بن عطوة التميمي، ولد في العيينة ورحل إلى دمشق، أخذ العلم عن جماعة منهم: شهاب الدين العسكري، ويوسف بن عبد الهادي، من مصنفاته: «درر الفوائد وعقيان القلائد»، و«التحفة»، و«الروضة»، توفي بالعيينة، سنة ٩٤٨هـ.
ينظر: الأعلام ١/٢٧٠، السحب الوابلة ١/٢٧٤.

(٢) المحفوظة بالمكتبة الظاهرية، رقم: (٢٨٧٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

ثالثًا: أحمد الدمنهوري [ت: ١١٩٢هـ][(١)]:

أوقف الدمنهوري نسخته من «الروضة» على طلبة العلم بالأزهر –القاهرة–، حيث كتب على غلاف المخطوط[(٢)]:

"وقف على طلبة العلم بالأزهر، ومقره خزانة كاتبه الحقير أحمد الدمنهوري بالمقصورة".

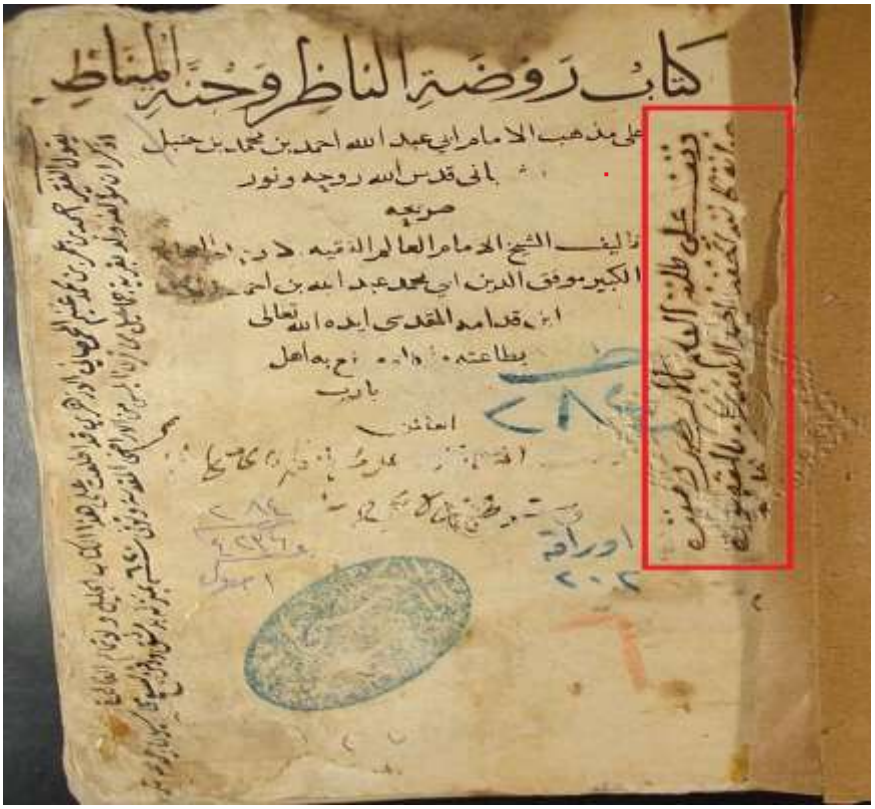

(١) أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أحمد الخليفي، والشهاب أحمد المقدسي، من مصنفاته: «منهج السلوك في نصيحة الملوك»، و«كشف اللثام عن مخدرات الأفهام»، ولي مشيخة الأزهر، وتوفي سنة ١١٩٢هـ.
ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ١١٧/١، الأعلام ١٦٤/١.

(٢) المحفوظة بالمكتبة الأزهرية، رقم: (٤٢٣٦) عام، (٢٨٤) أصول.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

المبحث الثامن: الأعمال اللاحقة بشروح الروضة ومختصراتها:

لم يكن إمداد «الروضة» متوقفًا على جملة الأعمال التي سَبَقَ ذِكرها، بل جاوَزَ ذلك إلى كلِّ مَن نظَرَ إليها وإن لم يباشرها، وفيما يلي عرضٌ للأعمال التي صُنِّفَت على الطبقة الأولى من أعمال «الروضة»، وبيانها كالتالي[١]:

أولًا: «شرح مختصَر الروضة»، لنجم الدِّين الطوفي [ت: ٧١٦هـ]:

صنَّف الطوفي كتابه «شرح مختصَر الروضة» سنة [٧٠٨هـ][٢]، وقد أَوضَحَ في نهاية الكتاب مصادرَه التي استمَدَّ منها الشرحَ، ثم أبان عن منهج الشرحِ، وأنه اجتهَدَ في "تحقيق معانيه وتلخيصها، وإيضاح مباني ألفاظه وتخليصها، وتمثيل ما أَمكَن ذِكر مثاله تسهيلًا لفَهمِه على الناظر"[٣].

وقد أثنى ابن بدران على شرحِ الطوفي، حيث قال في «مختصَر الروضة»: "شرَحَه مؤلفُه في مجلدين، حقَّقَ فيهما فنَّ الأصول، وأبان فيه عن باعٍ واسعٍ في هذا الفن، واطلاعٍ وافرٍ، وبالجملة فهو أَحسَنُ ما صُنِّفَ في هذا الفن، وأَجمَعُه، وأَنفَعُه، مع سهولة العبارة، وسَبكِها في قالبٍ يَدخُل القلوبَ بلا استئذان"[٤]، وقال عنه في «حاشيته على الروضة»: "وهو شرحٌ في غاية التدقيق ونهاية التدقيق مع سهولة العبارة، فرحمه الله".

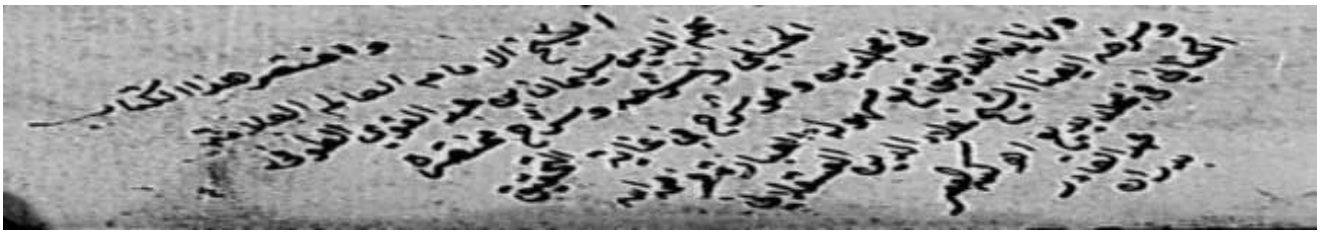

(١) اقتصَرتُ على تسمية المصنفات دون سواها، كالناقلين عنها، والدارسين لها؛ لِتعذُّر الحصر، وتَعسُّر الاستقصاء.
(٢) ينظر: شرح مختصر الروضة ٢١٨/١.
(٣) شرح مختصر الروضة ٧٥٢/٣.
(٤) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد ٤٦١.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

ثانيًا: «سواد الناظر وشقائق الروض الناظر»، لعلاء الدِّين الكناني [ت: ٧٧٧هـ]:

هذا الكتاب عبارةٌ عن مسودةٍ شرَحَ فيها علاء الدين «مختصَر الروضة» للطوفي، وقد انتهى منه سنة [٧٦٦هـ]، وبَقِيَت هذه المسودة غير منشورةٍ، حتى بيَّضَها ونشَرَها حفيدُه من ابنته أحمد بن نصر الله، وذلك في سنة [٨٣٣هـ][(١)]، وقال الحفيد عن الشرح: "وجَدتُه مِن أَمتَعِ الكتب، وأَنفَعِها، وأجَلِّها قَدْرًا وأَرفَعِها، قد بذَلَ جهده في تنقيحه وتهذيبه، وبالَغَ في تحريره وتقريبه.. غير أنه لصعوبة تسويده –وغَلاقة خطِّه، مع حُسنِه وتشويش ترتيبه، وكثرة تخاريجه التي يُشكِل معرفة مَظانِّها؛ لعدم إشارته، وعدم ضَربِه على المرجوع عنه من عباراته– تَصعُب الاستفادة منه؛ فحدا بي حُسْنُ نظامه البديع إلى إبرازها مِن سترِها المنيع، وتَبييضها، وترتيبِها، وتحريرِها، وتقريبِها، وإلحاقِ ما خلا من الكتاب من الفوائد، وتتميمِه بما أَغفَلَه مِن المسائل الزوائد"[(٢)]، وأما منهج الشرح فقد قال عنه المصنف: "إن «مختصر روضة الناظر» في أصول الفقه، للشيخ الإمام نجم الدِّين الطوفي –رحمه الله– مِن أَوجَزِ المختصرات ألفاظًا، وأَعذَبِها وأَسرَعِها علوقًا بالأفهام وأَقرَبِها، بَيْدَ أنَّ المبتدئ قد يحتاج في بعض مسائله إلى زيادة إيضاحٍ؛ إذ لم يُفصِح عن معانيها كلَّ الإفصاح، فاستخرتُ الله تعالى، وأَلحَقتُ ألفاظَه توضيحًا تَخلَّلَ سلك نَظمِه، ويحيط بمعانيه"[(٣)].

---

(١) ينظر في التواريخ: سواد الناظر ١١٤٩/٢.
(٢) سواد الناظر ١٠٨/١.
(٣) سواد الناظر ١١٣/١.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

ثالثًا: «مختصَر مختصَر الروضة»، لقاضي الأقاليم ابن أبي العز [ت: ٨٤٦هـ][(١)]:

هذا الكتاب ذَكَرَه السخاوي في ترجمة المصنف، حيث قال: "اختصَر الطوفي في الأصول"[(٢)]، والكتاب في عداد المفقود.

رابعًا: «بلغة الوصول إلى علم الأصول»، لعز الدِّين الكناني [ت: ٨٧٦هـ]:

اختصَرَ عز الدين الكناني في هذا الكتاب «مختصَر الروضة» للطوفي، حيث قال في مقدمته: "هذا مختصَرٌ في أصول الفقه ينتفع به المبتدي، ويتذكر به المنتهي، لخَّصتُه من مختصَر الإمام العلامة نجم الدِّين الطوفي -رحمه الله-، وسمَّيتُه: «بلغة الوصول إلى علم الأصول»"[(٣)]، وقد وقف ابن بدران على هذا الشرح، وقال عنه: "في مجلد بديع".

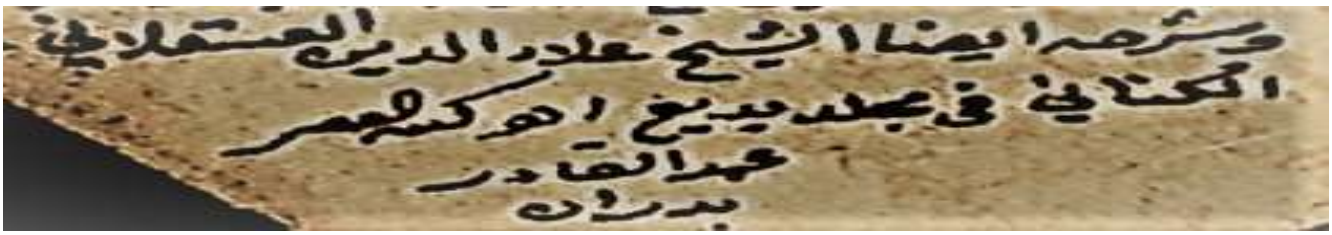

خامسًا: «شرح مختصَر الروضة»، لعز الدِّين الكناني [ت: ٨٧٦هـ]:

هذا الشرح ليس شرحًا مستقلًّا، وإنما هو عبارةٌ عن الزيادات التي أضافها عز الدِّين إلى كتاب جدِّه «سواد الناظر وشقائق الروض الناظر»، قال ابن المبرد في مصنفات عز الدِّين: "بعض «شرح الطوفي» لجدِّه"[(٤)]، وقد بَيَّنَ عز الدِّين

---

(١) عبد العزيز بن علي بن أبي العز، ولد ببغداد، أخَذَ العلمَ عن جماعةٍ، منهم: العماد السهروردي، وأحمد بن العماد، له جملة من المصنفات، منها: «عمدة الناسك في معرفة المناسك» و «مسلك البررة في معرفة القراءات العشرة»، توفي سنة ٨٤٦هـ.
ينظر: الضوء اللامع ٢٢٢/٤، السحب الوابلة ٥٤٥/٢.

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٢٣/٤.

(٣) بلغة الوصول إلى علم الأصول ٥٣.

(٤) الجوهر المنضد ٧.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

هذه الزيادات بقوله في مقدمة كتاب جدِّه: "وإلحاق ما خلا من الكتاب من الفوائد، وتتميمه بما أَغفَلَه من المسائل الزوائد"(١).

سادسًا: «نَظمُ مختصَر الروضة»، لعز الدِّين الكناني [ت: ٨٧٦هـ]:

نَسَبَ ابن المبرد «نَظْمَ مختصَر الروضة» إلى عز الدِّين الكناني، حيث قال أثناء تسميته مصنفاته: "كتاب «نَظْم الطوفي»"(٢)، وهذا النظم في عداد المفقود.

سابعًا: «شرح مختصَر الروضة»، لعلاء الدِّين المرداوي [ت: ٨٨٥هـ]:

ذَكَرَ بعض مَن تَرجَم للمرداوي أنه قد شرَحَ جزءًا من «مختصر الروضة»، قال السخاوي: "شرَحَ قطعةً من «مختصَر الطوفي»"(٣)، وقال ابن المبرد: "شرَعَ في «شرح الطوفي»"(٤)، وهذا الجزء في عداد المفقود.

---

(١) سواد الناظر ١/١٠٨.
(٢) الجوهر المنضد ٧.
(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥/٢٢٦.
(٤) الجوهر المنضد ١٠١.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

الخاتمة:

أحمَدُ الله الذي أعان على إتمام هذا العمل، وهيَّأ الأسبابَ، ويَسَّر السُّبلَ، فمنْه المِنَّةُ والفضلُ، وله الثَّناءُ والشُّكرُ، ويحسن في هذا المقام وقبل الانتهاء مِن أروقة هذه القراءة خَتْمُها بجملة النتائج الكليَّة، وشيءٍ مِن التوصيات العلميَّة، وذلك كالآتي:

أهم النتائج:

أولًا: يُعَدُّ كتاب «روضة الناظر وجنة المناظر» مِن أَبرَزِ المصنفات التي اعتنى بها الحنابلة، بل لم أقف على مصنَّفٍ غيره تَنوَّعَت جهود الأصحاب فيه، من حيث: الشرح، والاختصار، ووضْع الحواشي، والمدارسة، واعتماده مصدرًا للمصنفات الأخرى، والتصنيف على مختصَراته وشروحه.

ثانيًا: يُعَدُّ كتاب «روضة الناظر وجنة المناظر» من المصنفات التي اعتنى بها ابن قدامة، من حيث النشر، وقراءة بعض أصحابه عليه، والاستجابة لنقد الأصحاب وتقويمهم للكتاب؛ مما يَضْعُفُ معه القول بأن «الروضة» مسودةً، لم يُبيِّضها الموفَّقُ -رحمه الله-.

أبرز التوصيات:

أولًا: الدراسة التحليلية والمنهجية لـ «روضة الناظر وجنة المناظر».

ثانيًا: تحقيق مختصر «الروضة» المسمى بـ «نزهة الخواطر وكشف غوامض السرائر»، مع دراسة مختصَرات «الروضة» والموازنة بينها.

ثالثًا: العناية بالدراسات الاستقرائية التاريخية لأهم المصنفات الأصولية، وجهود أصحاب المذاهب حولها.

رابعًا: العناية بالدراسات الاستقرائية التاريخية لأبرز المتون والمصنفات في مختلف العلوم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلَّى الله وسلَّمَ على نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحبِه.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

الرَّوْضَةُ القُدَامِيَّة – قراءةٌ في أثر روضة الناظر وجنة المناظر

Abstract

Mohamed Ibn Abdullah Al Taweel
Department of Usul Al Fiqh, college of Sharia and Islamic Studies, Qassim University, Buraydah, Saudi Arabia.
M.ALTAWEEL@qu.edu.sa

These papers came to trace the scientific efforts for the book of "Rawdhat Al Nazer W Janat Al Manazer" for Ibn Qudamah Al Maqdesi, through the methods of fundamentalist classification and scholarly assemblies about the book, from emergence of the book until the middle of the fourteenth century.

The researcher followed many scientific repertories around the book, such as; explanations, footnotes, abbreviations, in addition to the eminent men who studied "Al Rawdhah" and who transmitted from it.

This research came as a result of extrapolation of: the printed repertories about "Rawdhat Al Nazer", the origins repertories, biographies book the manuscripts of "Al Rawdhah" and etc.

The study started with a preface, followed by eight topics, then a conclusion, as follow:

The Preface included stating the content of "Al Rawdhah" book, regarding to his author's biography and mentioning its sources.

The eight Topics: included stating of: explanations of "Al Rawdhah", footnotes of "Al Rawdhah", abbreviations of "Al Rawdhah", persons who study "Al Rawdhah", persons who transmitted from "Al Rawdhah", pleasure with "Al Rawdhah", Scholars endowing their books "Al Rawdhah", and the books followed the explanations and the abbreviations of "Al Rawdhah".

The Conclusion: included the total results and the most significant scientific recommendations.

Key Words: Mowafaq Eldin – Ibn Qudamah – Rawdhat Al Nazer W Janat Al Manazer – Rawdhat Al Nazer – Al Rawdhah.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

المصادر والمراجع:

- ابن قدامة وآثاره الأصولية، تأليف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، الرياض – المملكة العربية السعودية.
- إجمال الإصابة في أقوال الصحابة، تأليف: صلاح الدين أبي سعيد خليل العلائي، تحقيق: مُحَمَّد سليمان الأشقر، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، الكويت.
- الإحكام في اختصار أصول الأحكام، تأليف: ابن اللحام الحنبلي، تحقيق: علي بن حسين العبدالإله، الطبعة الأولى ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م، دار أسفار، الكويت.
- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، تأليف: مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبد الله الشوكاني، تحقيق: أحمد عزو عناية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، دار الكتاب العربي.
- أصول الفقه، تأليف: شمس الدين مُحَمَّد بن مفلح المقدسي الحنبلي، تحقيق: فهد بن مُحَمَّد السدحان، الطبعة الثانية ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م، العبيكان، الرياض – المملكة العربية السعودية.
- الأعلام، تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، بيروت – لبنان.
- أعيان العصر وأعوان النصر، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: مجموعة محققين، الطيعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان.
- إنباء الغمر بأبناء العمر، تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: حسن حبشي، طبعة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة - مصر.
- البحر المحيط، تأليف: بدر الدين مُحَمَّد بن بهادر الزركشي، تحقيق: مركز السنة للبحث العلمي، الطبعة الثانية ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، مكتبة السنة، القاهرة – مصر.
- بلغة الوصول إلى علم الأصول، تأليف: عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني، تحقيق: مُحَمَّد بن طارق الفوازن، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان.
- تاريخ ابن عيسى، تأليف: إبراهيم بن صالح بن عيسى، تحقيق: أحمد بن عبدالعزيز البسام، الطبعة الأولى ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م، الناشر المتميز، الرياض – المملكة العربية السعودية.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

- تاريخ علماء المستنصرية، تأليف: ناجي معروف، الطبعة الثالثة ١٩٧٥م، مطبوعات الشعب، القاهرة – مصر.
- التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، تأليف: علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي، تحقيق: عدد من الباحثين، مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية.
- التذكرة في أصول الفقه، تأليف: بدر الدين الحسن بن أحمد، تحقيق: شهاب الله جنغ بهادر، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية.
- تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة، تأليف: صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
- تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي، تأليف: أبي عبد الله بدر الدين مُحَمَّد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي، تحقيق: د سيد عبد العزيز – د عبد الله ربيع، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث.
- تلخيص روضة الناظر وجنة المناظر، تأليف: شمس الدين مُحَمَّد البعلي، تحقيق: أحمد بن مُحَمَّد السراح، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م، دار كنوز إشبيليا، الرياض – المملكة العربية السعودية.
- تلقيح الفهوم في تنقيح صيغ العموم، تأليف: خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: عبدالله بن مُحَمَّد بن إسحاق آل الشيخ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
- توجيه النظر إلى أصول الأثر، تأليف: طاهر بن صالح ابن أحمد بن موهب الجزائري، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب – سوريا.
- تيسير الوصول إلى قواعد الأصول ومعاقد الفصول، تأليف: عبدالله بن صالح الفوزان، الطبعة الثالثة ١٤٢٩هـ، دار ابن الجوزي، الدمام – المملكة العربية السعودية.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف: صلاح الدين أبي سعيد خليل العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ، عالم الكتب، بيروت – لبنان.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

- الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، تأليف: جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، مكتبة العبيكان، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- خلاصة الذهب في فضل العرب، تأليف: عبدالقادر بن مُحَمَّد الجزيري، تحقيق: د. نهى عبدالرازق الحفناوي، الطبعة الأولى ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١، ركاز للنشر والتوزيع، الأردن.
- الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تأليف: عبدالرحمن بن مُحَمَّد العليمي، تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، مكتبة التوبة، المملكة العربية السعودية.
- الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المكرمة، تأليف: عبدالقادر بن مُحَمَّد الأنصاري الجزيري الحنبلي، تحقيق: مُحَمَّد حسن إسماعيل، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تأليف: إبراهيم بن علي بن مُحَمَّد ابن فرحون، تحقيق: مُحَمَّد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة — مصر.
- الذخر الحرير بشرح مختصر التحرير، تأليف: أحمد بن عبدالله البعلي، تحقيق: وائل مُحَمَّد بكر الشنشوري، الطبعة الأولى ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م، المكتبة العمرية، القاهرة — مصر.
- ذيل طبقات الحنابلة، تأليف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السَلامي، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م، مكتبة العبيكان، الرياض — المملكة العربية السعودية.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، تأليف: مُحَمَّد بن جعفر الكتاني، الطبعة الثامنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، دار البشائر الإسلامية، بيروت — لبنان.
- روضة الناظر وجنة المناظر، تأليف: موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: الدكتور عبدالكريم بن علي النملة، الطبعة الثامنة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م، مكتبة الرشد، الرياض — المملكة العربية السعودية.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر٢٠٢١م)

- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تأليف: مُحَمَّد بن عبد الله بن حميد، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد – عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، تأليف: مُحَمَّد خليل بن علي بن مُحَمَّد الحسيني، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، دار البشائر الإسلامية – دار ابن حزم.
- سواد الناظر وشقائق الروض الناظر شرح مختصر روضة الناظر، تأليف: علاء الدين أبي الحسن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الكناني، تحقيق: حمزة بن حسين الفعر الشريف، الطبعة الأولى ١٤٣٧هـ، المملكة العربية السعودية.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن مُحَمَّد ابن العماد العَكري الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط – عبد القادر الأرناؤوط الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، دار ابن كثير، دمشق — بيروت.
- شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير، تأليف: مُحَمَّد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي ابن النجار الحنبلي، تحقيق: د. مُحَمَّد الزحيلي — د. نزيه حماد، طبعة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة — المملكة العربية السعودية.
- شرح غاية السول إلى علم الأصول، تأليف: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن حسن ابن عبدالهادي، تحقيق: أحمد بن طرقي العنزي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، دار البشائر الإسلامية، بيروت — لبنان.
- شرح مختصر أصول الفقه، تأليف: تقي الدين أبي بكر بن زايد الجراعي المقدسي الحنبلي، تحقيق: مجموعة باحثين، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م، لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، الشامية — الكويت.
- شرح مختصر أصول الفقه، تأليف: تقي الدين أبي بكر بن زايد الجراعي المقدسي الحنبلي، تحقيق: مجموعة باحثين، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م، لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، الشامية — الكويت.
- شرح مختصر الروضة، تأليف: نجم الدين سليمان بن عبدالقوي الطوفي، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت — لبنان.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

- صفة الفتوى والمفتي والمستفتي، تأليف: أبي عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان النميري الحرّاني الحنبلي، تحقيق: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثالثة ١٣٩٧هـ، المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف: شمس الدين أبي الخير مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان.
- طبقات الشافعية، تأليف: تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن مُحَمَّد بن عمر ابن قاضي شهبة، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، عالم الكتب، بيروت – لبنان.
- عبقرية التأليف العربي، تأليف: كمال عرفات نبهان، منشورات مركز دراسات المعلومات والنصوص العربية، القاهرة – مصر.
- علماء نجد خلال ثمانية قرون، تأليف: عبدالله بن عبدالرحمن البسام، الطبعة الثالثة ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م، دار الميمان، الرياض – المملكة العربية السعودية.
- الغيث الهامع شرح جمع الجوامع، تأليف: ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، تحقيق: مُحَمَّد تامر حجازي، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- فهارس مكتبات العلماء في نجد، تصنيف: عبدالله بن حمد العسكر، الطبعة الأولى ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م، دار العقيدة، الرياض – المملكة العربية السعودية.
- الفوائد السنية في شرح الألفية، تأليف: شمس الدين مُحَمَّد بن عبد الدائم البرماوي، تحقيق: عبد الله رمضان موسى، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي، الجيزة – مصر.
- الفوائد شرح الزوائد، تأليف: برهان الدين إبراهيم الأبناسي، تحقيق: عبدالعزيز بن مُحَمَّد العويد، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، دار التدمرية، الرياض – المملكة العربية السعودية.
- القواعد، تأليف: أبي الحسن علي بن مُحَمَّد بن علي بن عباس البعلي ابن اللحام، تحقيق: د. عايض بن عبدالله الشهراني – د. ناصر بن عثمان الغامدي، الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، دار الفضيلة، الرياض – المملكة العربية السعودية.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

- كشف النقاب عن مؤلفات الأصحاب، تأليف: سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان، تحقيق: عبد الإله بن عثمان الشايع، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تأليف: نجم الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزي، تحقيق: خليل المنصور، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان.
- متون أصولية مهمة في المذاهب الأربعة، عناية: جمال الدين القاسمي، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م، مكتبة ابن تيمية، القاهرة — مصر.
- مختصر الروضة، تأليف: نجم الدين أبي الربيع سليمان بن عبد القوي الطوفي، تحقيق: مُحَمَّد بن طارق الفوزان، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ، مكتبة دار المنهاج، الرياض — المملكة العربية السعودية.
- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: عبدالقادر بن بدران الدمشقي، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م، مؤسسة الرسالة، بيروت — لبنان.
- المسودة في أصول الفقه، تأليف: آل تيمية، تحقي: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي.
- معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة، تأليف: مُحَمَّد بن حسين الجيزاني، الطبعة الثامنة ١٤٣٠هـ، دار ابن الجوزي، الدمام — المملكة العربية السعودية.
- معجم أسر بريدة، تأليف: مُحَمَّد بن ناصر العبودي، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م، دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض — المملكة العربية السعودية.
- مقبول المنقول من علمي الجدل والأصول، تأليف: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن حسن ابن عبدالهادي، تحقيق: عبدالله بن سالم البطاطي، الطبعة الثانية ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م، دار البشائر الإسلامية، بيروت — لبنان.
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تأليف: برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد ابن مفلح، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، مكتبة الرشد، الرياض — المملكة العربية السعودية.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١٦٦ - ٢١١ (محرم ١٤٤٣هـ / سبتمبر ٢٠٢١م)

- مؤلفات يوسف بن حسن بن عبدالهادي ومساهمته في حفظ التراث الفكري، تأليف: سعيد الجوماني، كونرادهيرشلر، الطبعة الأولى ٢٠٢١م، دار بريل، ليدن.
- نزهة الخاطر العاطر، تأليف: عبدالقادر بن أحمد بن مصطفى بن بدران، تحقيق: سعد بن ناصر الشثري، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، مكتبة العبيكان، الرياض – المملكة العربية السعودية.
- نزهة الخواطر وكشف غوامض السرائر، تأليف: غير معروف، مخطوط.
- نظم العقيان في أعيان الأعيان، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.
- نفائس الأصول في شرح المحصول، تأليف: شهاب الدين القرافي، تحقيق: عادل عبد الموجود – علي معوض، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة.
- الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط - تركي مصطفى، طبعة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، دار إحياء التراث – بيروت – لبنان.